

الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما

كتاب السينما 45

مهرجان الإسكندرية السينمائي
لدول البحر المتوسط الدورة الـ ٣٩

سر النجاح ..

خلطة إلهام شاهين

أشرف غريب

مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط
الدورة الـ 39 - أكتوبر 2023

**الجمعية المصرية
لكتاب ونقاد السينما**

كتاب السينما

أكتوبر ٢٠٢٣

رئيس مجلس الإدارة

الأمير أباطة

رئيس التحرير

د. محمد مصطفى هنداوي

عنوان المراسلات:

الجمعية المصرية لكتاب

ونقاد السينما

٩ ش عرابي - القاهرة

ت: ٢٥٧٨٠٠٤٢

فاكس: ٢٥٧٦٨٧٢٧

info@eafwc.com

مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط

الدورة الـ 39 - أكتوبر 2023

سر النجاح خلطة إلهام شاهين

أشرف غريب

الهدوء

إلى أولئك الساعين للبحث عن أسباب النجاح والحفاظ
عليه: هاكم هذه التجربة الفنية والإنسانية الملهمة
علها تكون زادا لكم في هذا السعي النبيل .

أشرف غريب

نمهيديا بد منه

أرجوك لا تندهش إذا قلت لك إن لدى النجمة إلهام شاهين ميزة تنفرد بها عن كل بطلات السينما المصرية على مدى تاريخها الطويل.

نعم عند إلهام ما ليس لدى كل فتيات الشاشة وكل من تصدرن أفيشات السينما المصرية من أول عزيزة أمير وبهيجة حافظ وحتى اليوم، إلهام شاهين هي البطلة السينمائية الوحيدة التي تخرجت في المعهد العالي للتمثيل أو العالي للفنون المسرحية كما يعرف حاليا.. هل يحتاج الأمر إلى توضيح؟

ليكن..

كل عظيمات الشاشة وجمالياتها اللائي اطلعن بأدوار البطولة الأولى تعددت روافدهن، جميعهن صاحبات تاريخ وعطاء لا ينكرهما أحد.. هناك من أتت بأموالها أو أموال زوجها كحال عزيزة أمير، بهيجة حافظ، آسيا داغر، ماري كويني، فاطمة رشدي، وهناك من قادها جمال الصوت كحال كل المطربات الممثلات، وهناك من أتت من بين المجاميع مثل سميرة أحمد وهند رستم، وهناك من أتت من على غلاف مجلة كما

حدث مع مريم فخر الدين أو مسابقة في صحيفة كفاتن حمامة وزيدة ثروت، وهناك من كانت بحاجة إلى مكتشف كسعاد حسنى ونادية لطفى ولبنى عبد العزيز ويسرا، وهناك من بدأت في مرحلة الطفولة ثم كبرت على الشاشة مثلما هي حال بوسي ونورا ونيللي وشریهان، وهناك من لعبت الصدفة دورها في تعارفها على التمثيل .. وهناك وهناك وهناك .. جميعهن موهوبات وقديرات وعلامات بارزة في سماء النجومية البراق لا أستثنى منهن واحدة، أما إلهام شاهين فقد جاءت بنجمتها المتألئة إلى تلك السماء تحمل شهادة تخرجها في المعهد العالي للفنون المسرحية، البطلة السينمائية الوحيدة الى تحمل تلك الشهادة.. هل تريدون توضيحا أكثر؟

لكم هذا..

هناك بطلات ونجمات مسرحيات عديدات يحملن الشهادة نفسها، والقائمة في ذلك تطول، لكنهن في السينما لسن كحالتهن في المسرح، وهناك ممثلة عظيمة مثل زهرة العلا تخرجت في معهد التمثيل واطلعت بأدوار بطولة في السينما، لكن بطولاتها المحدودة لم تخلق ذلك التراكم الذى يعدها من بطلات السينما حيث راحت سريعا تستأثر بالأدوار الثانية التي برعت فيها، تبقى إذن سيدة سيدات الشاشة فاتن حمامة التي التحقت بالدفعات الأولى في معهد التمثيل، لكنها لم تكمل الدراسة به تماما كحال منة شلبي في الجيل الحالي، لتبقى إلهام شاهين حالة فريدة

بين بطلات السينما المصرية، الوحيدة التي جمعت بين الدراسة الكاملة والموهبة الخالصة، وربما هذا الذى جعلها تتقلب على كل نوعيات الأدوار دون أي تذبذب في المستوى الأدائي للشخصيات التي قدمتها .

وإلهام شاهين بين بنات جيلها أكثرهن جرأة في التعبير عن آرائها والدفاع عن مواقفها، بعض صديقاتها يتهمنها بالتهور، وهى لا تنكر اندفاعها في مواقف عدة، لكنها لا تبالى أو تخاف طالما آمنت بما تفعل، ولا زلنا نذكر لها موقفها الذى سوف يسجله لها التاريخ حينما امتلكت زمام المبادرة واختارت المواجهة في وقت كانت فيه مفاصل الدولة فى يد أناس يكرهون الفن والإبداع، ويفسرون الدين على هواهم، وينصبون أنفسهم قضاة وجلادين فى مجتمع يرونه كافرا وخارجا على الناموس ما دام لا يسير وفق السمع والطاعة ولا يخدم مشروعاتهم الأكبر.

فى هذه الأجواء المتربصة بالفن والإبداع، والمحتقنة بكل أسباب الانفجار، والملبدة بكل غيوم الردة والجمود عام 2013 قالت الهام شاهين لا.. جهرت بها بكل شجاعة فى وجه هؤلاء الذين ظنوا خطأ أنهم فوق الجميع، وأن إرادتهم هي الغالبة، وأن قانونهم هو السائد، وأن ما عداهم أو من عاداتهم لا محالة بائد.. كان من الممكن أن تلتزم إلهام الصمت تجاه الهجوم السافر الذى شنه عليها أحد أبواق الرجعية والظلام مثلما يفعل الآخرون عادة وخاصة فى مثل تلك الأجواء

المليئة بالعواصف والنوات، وكان من الممكن لها أيضا أن تكتفى بدعم نقابتها ومساندة زملائها، وكان من الممكن كذلك أن تخوض معركة إعلامية تكشف فيها الأعياب وزيف هؤلاء المتمسحين في الدين، لكنها لم تلتزم الصمت، ولم تكتف بدعم نقابة المهن التمثيلية وزملائها الفنانين، ولم تتوقف عند حدود مخاطبة الرأي العام عبر وسائل الإعلام، وإنما قررت إلى جانب ذلك كله اللجوء إلى القضاء فى وقت كان فيه القضاء وفى درجته الأولى قد حكم على الفنان عادل إمام بالحبس لمدة ثلاثة اشهر بتهمة ازدراء الدين الإسلامى فى أعماله الفنية، ومن ثم كان اللجوء إلى القضاء محفوف بالمخاطر، ومغامرة قد تكلف صاحبها الكثير، لكن إلهام فعلتها، ورفعت أكثر من دعوى ضد ذلك الرجل الذى أساء إليها واطعته ثقتها الكاملة فى القضاء المصرى النزيه ومتحملة فى سبيل ذلك كل الدعاوى المضادة التى أرادت تشويه سمعتها والنيل من اسمها وتاريخها .

وانتصرت إلهام، وتوالت أحكام القضاء لصالحها، وانحازت العدالة الشامخة لقيم الحرية والجمال.. كسبت إلهام شاهين معركتها إذن، وسجلت موقفا شجاعا لن ينساه لها تاريخ الفن والإبداع، بل وسوف يسجله كل من يتصدون لاحقا لتاريخ ذلك العام الكئيب فى حياة الشعب المصرى.

لقد أدركت إلهام شاهين أن المعركة هذه المرة لم تكن معركة شخصية، وأنها لم تكن المقصودة في ذاتها بذلك الهجوم السافر، وإنما هي في جوهرها معركة بين النور والظلام، الاستنارة والجهل، الحرية والجمود، معركة كان لا بد للدولة المدنية المرجوة أن تحقق فيها انتصارا واضحا لا لبس فيه إذا كانت تريد أن تبقى هدفا دائما في نفوس كل المصريين، ولا أبالغ إذا قلت إن خسارة إلهام شاهين وكذلك عادل إمام لمعركتيهما إن حدثت - لا قدر الله - كانت ستتبعها خسائر أخرى متعاقبة تصب في صالح أعداء الفن وحرية الإبداع، لكن هذه الوقفة الصلبة والموقف القوي كبج جماع أولئك الساعين إلى العودة بنا إلى الوراء، وأرهص لثورة عارمة في الثلاثين من يونيو من العام نفسه حررت مصر من أسر هذا الفكر الظلامي .

وربما أكسبها انتصارها في تلك المعركة الشرسة صلابة إضافية وشجاعة مضاعفة وهي تخوض معاركها الأخرى أو تدافع عن مواقفها المعلنة في الفن والسياسة والقضايا العامة، ومن هنا جاءت جوائزها وكريماتها العديدة ليست فقط عن إسهاماتها الفنية المتميزة، وإنما أيضا تقدير لتلك المواقف الشجاعة التي باتت لصيقة بها، وربما هذا يفسر لماذا كانت تلك الجوائز والتكريمات ليست فقط من جانب المهرجانات الفنية الكبرى، وإنما كذلك من دول وحكومات وهيئات دولية كثيرة.

لقد برهنت إلهام شاهين فنيا ومجتمعيا على ان الفنان هو ضمير عصره، وروح مجتمعه، ولسان شعبه، لا يمكن أن ينفصل عن واقعه ويعيش منعزلا في برج نجوميته العاجي، عرفت إلهام سر الخلطة السحرية التي تجعلها دائما في صدارة المشهد، ولذلك سوف تبقى تجربتها جديرة بالاحترام والتقدير شاء من شاء وأبى من أبى.

أشرف غريب

القاهرة - سبتمبر - 2023

حكايات على هامش المشوار

الكبيرة فين؟

إلهام السيد أحمد شاهين مواليد الثالث من يناير (برج الجدى) بحى مصر الجديدة الذى تعز به وترفض كل المحاولات التى كانت تدفعها للإقامة فى منطقة أخرى، والدها كان يعمل مستشارا قانونيا فى شركة مصر للبترو، وكان رجلا محافظا بصرامة دون عنف أو صدام، ووالدتها سيدة منزل من تلك السيدات التى نسمع عنهن فى الأيام الخوالي حيث قمة العطف والعطاء ونكران الذات والتفانى فى خدمة أسرتها حتى أن لإلهام تصريحاً مهما بأن والدتها لم تعيش حياتها أو على الأقل لم تستمتع بها، جذور الوالدين من محافظة القليوبية لكن إلهام ولدت ونشأت وتعلمت فى حى مصر الجديدة .. هى أكبر أخوتها: أيمن الذى يصغرها بعامين وإيناس التى تصغرها بثمان سنوات كاملة، ثم أمير الذى يصغرها بستة عشر عاما، ما يعنى أنها لم تكن الكبيرة اسما، وإنما كانت أما ثانية لهم حيث ساهمت فى

تربيتهم وكبر ثلاثتهم أمام عينيها، والدها نفسه كان حينما يدخل البيت يسأل عنها وينادى: أين الكبيرة؟ هذا الغرس المبكر وهى دون الثانية عشرة - ربما - جعلها تشعر بالمسئولية منذ صغرها، وكبر معها هذا الإحساس من مجرد مسئوليتها تجاه أسرتها إلى مسئوليتها تجاه أى عمل منوط بها، ولذلك كبرت إلهام لا تطيق الفشل، وتعتبره «رفاهية» لا تقوى عليها، أو هى كلمة لا مكان لها فى قاموس حياتها مهما كلفها هذا من ثمن .

ورغم ما عرف عنها من اندفاع تجاه ما تقتنع به لكنه - فى ظني - اندفاع محسوب لأن الفشل ممنوع، وهى فى كثير من تلك التجارب الحياتية والفنية ليست مسئولة فقط عن نفسها، وإنما فى رقتها بشر آخرون لا تحب لهم أن يدفعوا ثمن قرار هى اتخذته فى لحظة اندفاع، وفى مقياس النجاح والفشل ليست الأمور المادية هى كل شىء عند إلهام شاهين، خذ لذلك مثلا تجاربها الإنتاجية، كثيرون غيرها لو فكروا قليلا ربما لم يكونوا قاموا بإنتاج تلك الأفلام، لكنها فعلتها، ليس بدافع كسب المال فى المقام الأول، وإنما من واقع إحساسها بالمسئولية تجاه هذا الفن الذى تحبه، وتلك الصناعة التى ما أن تشعر أنها بحاجة إلى قوة دفع حتى تبادر بإعطائها قوة الدفع هذه ربما مكتفية بردود الفعل المرحبة على المستوى الفنى وسيل الجوائز التى تحصدها تجاربها الإنتاجية .

إحساس إلهام شاهين بالمسؤولية مفتاحه أنها أدركت منذ صغرها -
بوعي أو بدون وعي - أنها الكبيرة، ومن هذا المنطلق يمكن تفسير كل
تصرفاتها وقراراتها.



إلهام شاهين فى طفولتها



مع والدتها وقبله عرفان بالجميل

القرار الصعب

أثناء دراستها بمدرسة نوتردام (مدرسة راهبات سيدة المعونة الدائمة) كانت إلهام عضوا بارزا في النشاط المدرسي، وخاصة في مجالي الغناء والرقص الإيقاعي، صحيح أن التمثيل لم يكن من بين طموحاتها لكنها كانت مشدودة إلى شيء آخر في اللعبة المسرحية، كانت منبهرة بعمل المخرج، وتمنت لو أصبحت مخرجة مسرحية، من أجل ذلك قررت الالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية على غير رغبة والدها الذي راق له تقدم ابنته - في الوقت ذاته - بأوراقها إلى كلية اللغات والترجمة التابعة لجامعة الأزهر، وهي كلية للبنات فقط لا اختلاط فيها، في تلك الفترة وجدت إلهام شاهين نفسها في مفترق

طرق، هل تسير وراء طموحها أم تحقق رغبة الوالد الذى أراد استثمار سنوات دراستها فى مدارس اللغات بالالتحاق بتلك الكلية؟ وأمام هذه الحيرة قررت الاستمرار فى الاثنين حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا، وفى المعهد العالى للفنون المسرحية سألت على قسم الإخراج، فقالوا لها: ليس هناك قسم مستقل للإخراج، والقسم الذى يدرس الإخراج اسمه قسم التمثيل والإخراج، إذن كان لزاما عليها الالتحاق بهذا القسم كى تحقق أمنيتها بأن تصبح مخرجة مسرحية .

وعند دخولها اختبارات المعهد اكتشفت أنه كان عليها تجهيز مشهدين أحدهما بالفصحى كى تمتحن بهما أمام لجنة الامتحان التى كان يرأسها الفنان الكبير عبد الرحيم الزرقانى، ولأنها لم تكن تريد التمثيل لم تلتفت إلى هذا الأمر، فأعطتها اللجنة جزءا من مسرحية «مجنون ليلى» لأmir الشعراء أحمد شوقي، فقرأتها قراءة تقليدية رشيدة لكن بصورة جيدة لغويا ومخارج ألفاظ متقنة، الأمر الذى لفت نظر الفنان عبد الرحيم الزرقانى، فطلب منها أن تعبر فى أدائها عما فهمته من النص، فنفذت ما أراده الفنان الكبير، وكانت المفاجأة أنها أجزت ونجحت فى القبول بالمعهد العالى للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج .

كل هذا وملفها الدراسي فى كلية اللغات والترجمة بحسب رغبة الوالد، لكن بمجرد قبولها بالمعهد كان عليها استيفاء أوراقها، فى

ذلك اليوم قررت سحب ملفها من الكلية وتقديمه إلى إدارة المعهد، لكنها بمجرد أن حددت طريقها بوضوح أخذت الأمر بجدية وأعطت دراستها كل الاهتمام، واكتشف فيها مدرسوها قدرات تمثيلية لم تكن تعرفها عن نفسها، ما شجع المخرج كمال ياسين إلى ترشيحها للمشاركة فى مسرحية «حورية من المريخ» عام 1981، وجاءت اللحظة المحتومة التى ظلت إلهام تتحاشاها، إذ كيف تقنع والدها بكل الذى حدث، بل وبكل الذى يجب أن يحدث، وأنها سوف تقف يوميا على خشبة المسرح تمثل أمام الجمهور، فقرر كمال ياسين القيام بهذه المهمة الصعبة، ونجح رويدا رويدا فى إقناع الوالد بما كانت تظنه إلهام المستحيل الرابع، لتبدأ الممثلة الشابة مشوارها الفنى الحقيقى .

أنتى شبهى أكثر من بنتى

من جديد تلعب المصادفات القدرية لعبتها فى مشوار إلهام شاهين، فقد كانت مدعوة فى إحدى السهرات التى تصادف وجود سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة فيها، ولأن إلهام كانت شديدة الانبهار بسيدة الشاشة فقد سعت للسلام عليها والتعرف إليها، وبمجرد أن رأتها فاتن حمامة قالت لها فى دهشة أمام الحاضرين «ياااه ده أنتى شبهى أكثر من بنتى» ونقلت الصحافة فى الأيام التالية تلك الواقعة، حتى فوجئت إلهام بمن يدعوها لتصوير لقاء تليفزيونى

مع المذيعة الشهيرة أمانى ناشد فى برنامجها المعروف «كاميرا تسعة» باعتبارها الوجه الجديد الذى قالت عنه فاتن حمامة أنها تشبهها أكثر من ابنتها .

وبعد هذا اللقاء التليفزيونى انهالت على إلهام عشرات المسلسلات والأفلام وهى لم تزل بعد طالبة بالمعهد، من بين هذه الأعمال كان فيلم «أمهات فى المنفى» عام 1981 الذى يؤرخ لوقوفها الأول أمام كاميرا السينما، وتتعرف إلهام بأنها كانت محظوظة بالمشاركة فى هذا الفيلم أمام أسماء كبيرة مثل عادل إمام وأمينة رزق، وإسعاد يونس وتحت إدارة مخرج مهم هو محمد راضى، وتتعرف أيضا بأنها تعلمت من كل هذه الأسماء الكبيرة أشياء كثيرة أعانتها على الاستمرار فى هذا المشوار الطويل، وأن «أمهات فى المنفى» اختصر لها سنوات كثيرة كان من الممكن أن تبطئ من خطواتها الفنية بعد ذلك .

أمومة شادية على الشاشة وفى الواقع

يدأت الأدوار تتهافت على إلهام شاهين بعد نجاحها فى فيلمى أمهات فى المنفى والعار، ثم جاءها دورها فى فيلم «لا سألني من أنا» قصة إحسان عبد القدوس وإخراج أشرف فهمى، وطارى إلهام من الفرحة ليس فقط لأنها سوف تعمل فى فيلم كبير ومن تأليف وإخراج اثنين من الأسماء البارزة، وإنما أيضا لأنها سوف تؤدى

فى الفيلم دور ابنة القديرة شادية، وإلهام تعشق شادية منذ الصغر، فما بالنّا وسوف تجمعهما مشاهد مشتركة وهى لم تزل بعد طالبة بالمعهد العالى للفنون المسرحية؟ وفى البلاتوه اقتربت إلهام من شادية كإنسانة وفنانة، وشعرت بأمومتها الحقيقية وحضنها الدافئ القادر على الاحتواء والطمأنينة وإكسابها إحساسا صادقا بأنها بالفعل ابنتها.

ولا تزال إلهام تذكر أنها - وهى الوجه الجديد - أرادوا أن يفرضوا عليها موعدا للتصوير فى التاسعة صباحا وهو ما يتعارض مع مواعيد امتحاناتها بالمعهد، فلما وجدتها شادية فى هذه المشكلة أبلغت هى إدارة الإنتاج بأنها لن تستطيع التصوير قبل الرابعة عصرا، وبالطبع وافقت إدارة الإنتاج لشادية على ما كانت رفضته لإلهام، وهكذا أنقذت الفنانة الكبيرة بأمومتها الواضحة - قولا وفعلا - إلهام شاهين من مأزق صعب.



تعرفت على أمومة شادية فى الاستوديو

النقطة التى صنعها عادل إمام

نحن الآن فى عام 1985 والتلفزيون المصري يعرض حلقات «وقال البحر» لأسامة أنور عكاشة ومحمد فاضل، وفجأة يرن جرس التليفون فى بيت إلهام، ويبلغها المتحدث أنه عادل إمام، تغلق إلهام

الهاتف ظنا منها أنها معاكسة معتادة، فيعاود الرجل الاتصال لتأكد أنه بالفعل عادل إمام الذى عرض عليها بطولة فيلم «الهلفوت» فى أول بطولة مطلقة لها، وقبلت إلهام الفيلم حتى قبل أن تقرأ السيناريو، يكفيها أن بطولتها السينمائية الأولى سوف تكون أمام نجم النجوم عادل إمام وفى عمل من تأليف وحيد حامد وإخراج سمير سيف .

ومع توالى أيام التصوير علمت إلهام أن الدور كان مكتوبا لممثلة كبيرة تستطيع أن تكون ندا لعادل إمام، لكن هذه الممثلة اعتذرت، فكان الدور من نصيب الممثلة الجديدة التى وجدت نفسها فى مساحة تكاد تكون موازية لمساحة دور النجم الكبير، ولذلك خرجت إلهام من الفيلم وهى بطلة أولى، ودعم ذلك وقوفها التالى أمام عادل أيضا فى فيلم «رمضان فوق البركان» من إخراج أحمد السبعوى هذه المرة.



الهلفوت .. بطولتها السينمائية الأولى

ممثلة خبيثة فعلا

حكاية أخرى لها مغزاها من المهم أن أحكيها رغم أن ميدانها الأساسى هو الدراما التلفزيونية ونحن فى كتاب عن سينما إلهام شاهين، فبعد النجاح الساحق الذى حققته الحلقات التلفزيونية « نصف ربيع الآخر » توالى الندوات التى أقيمت احتفاء بهذا النجاح العظيم، فى إحدى هذه الندوات، وكانت فى مدينة بور سعيد، فوجئت إلهام بمؤلف الحلقات محمد جلال عبد القوى يقول إمام الحضور أن إلهام ممثلة خبيثة، وأنه لن يعمل معها مرة أخرى، ولما استفسرت منه بعد الندوة عن هذا التصريح المفاجئ أجابها لأنها أخلت بفكرة المسلسل وجعلت المشاهدين يتعاطفون مع المرأة الأخرى فى حياة «ربيع الحسيني» بطل الحلقات على عكس ما كان مطلوبا، فردت عليه لأن الشخصية كانت تستحق بالفعل التعاطف من وجهة نظرها، فكان تعقيبه فى صيغة سؤال: يعنى لو عملتي أنت شخصية الزوجة ماذا سيكون موقفك؟ فأجابت: سوف أجعل المشاهد أيضا يتعاطف معها .

ومرت سنوات وإذا بمحمد جلال عبد القوى يأتى لإلهام شاهين بسيناريو حلقات «قصة الأمس» وبه دور الزوجة التى يعطى زوجها مشاعره لامرأة أخرى، ونجحت إلهام فى هذا التحدى أيضا، واستطاعت إثارة التعاطف هذه المرة مع الزوجة رغم أن المؤلف أعطى - على الورق - للشخصية التى أدتها ميرنا وليد كل أسباب التعاطف، لتثبت

إلهام أنها ممثلة محترفة تملك كل أدواتها، ومن ثم تستطيع مخاطبة مشاعر المتلقى بالصورة التي تريدها .

المواجهة الأصعب فى حياتها

فى العام القاسى الذى حكمت فيه المحظورة مصر، وبعد أيام قليلة من وصول محمد مرسى إلى كرسى الرئاسة كانت إلهام شاهين على موعد مع تصوير برنامج «أنا والعسل» مع المذيع اللبنانى نيشان، فى بداية الحلقة المذاعة على الهواء قال لها نيشان: ألف مبروك أصبح لديكم الآن رئيس للجمهورية، فاندفعت إلهام لتعبر عن رأيها فى شجاعة مطلقة دون مراعاة لاعتبارات الكياسة أو المواءمة: من قال لك أن لدينا رئيسا للجمهورية، مصر ما زالت بلا رئيس والانتخابات التى أتت بمرسى مزورة، إلى آخر تلك التصريحات التى أقامت الدنيا ولم تقعد لها والتى دفعت المذيع لسؤالها ما معناه ألا تخشين من أية ردة فعل عند عودتك إلى القاهرة؟ لكن إلهام عادت ولم يستطع أحد توقيفها، ولكن بدأت ضدها حرب من نوع آخر .

فقد أخذت الأبواق المتطرفة وفضائيات الردة تشن عليها حربا شعواء بغرض تشويه صورتها والنيل منها، لكن صلابة إلهام قررت أن تخوض المعركة حتى آخرها رغم أنها كانت تعلم أنها تواجه كل أجهزة الدولة، غير أن ثقتها التامة فى القضاء المصرى كانت تطمئننها بأنها المنتصرة فى

النهاية، ونجحت بالفعل فى إغلاق قناة الحافظ بحكم القضاء وإسكات صوت المدعو عبد الله بدر، فباتت إلهام بعد تلك المعركة الشرسة - شاء من شاء وأبى من أبى - إحدى أيقونات ثورة الثلاثين من يونيو .

استقبال رسمي فى الجمهورية المجهولة

تذهب إلهام شاهين عام 2017 بصحبة فيلمها « يوم للستات » إلى جمهورية تتارستان إحدى الجمهوريات الروسية المجهولة التى لا يعرف المصريون عنها الكثير، فتجد فى استقبالها بمطار العاصمة التتارية « كازان » رئيسة المهرجان، ورغم أنه سلوك غير معتاد أن يأتي رئيس المهرجان لاستقبال ضيوفه بالمطار إلا أن إلهام اعتبرته نوعا من الحفاوة من جانب السيدة المضيافة، لكنها فوجئت فى صباح اليوم التالى برئيسة المهرجان ذاتها تأتى إليها بالفندق لاصطحابها حيث ندوة الفيلم والتكريم، وهناك وجدت فى استقبالها مفتى جمهورية تتارستان الذى هو أيضا مفتى الجمهوريات الروسية كلها، وهو يتحدث العربية بفصاحة، فأمعن فى الترحيب بها .

إلى هنا والأمر يمكن تصورها أو تفهمها، لكنها فوجئت باصطحابها إلى قاعة فخمة لتجد نفسها أمام رئيس الجمهورية هناك الذى استقبلها استقبالا رسميا يليق بفنانة تمثل مصر فى محفل عام مؤكدا لها أنه معجب بمواقفها السياسية والعامة مثمنا وقفها فى وجه الإخوان ودور مصر فى إنقاذ المنطقة بأسرها من أطماع الجماعة، وكلما تذكرت إلهام هذا اللقاء

تشعر بسعادة بالغة لحالة الحفاوة والتقدير من جانب دولة لا تعرف لغتنا
مع ذلك تعرف مكانتها جيدا ومكانة الفن المصرى بوجه عام.



مع رئيس جمهورية تاتارستان



مع مفتى روسيا وحرمة

نظرة عامة

نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات.. مصر كلها فى حالة تغيير، والمجتمع يعيش حراكا واضحا ربما لم يعرفه منذ السنوات الأولى التى تلت ثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952، فحينما كانت سنوات السبعينيات تسلم أوراقها للعقد الجديد كان الانفتاح الاقتصادي الذى بدأه الرئيس السادات فى منتصف السبعينيات قد أخذت آثاره سلبا أو إيجابا فى الظهور، ومعه تم إلغاء الاتحاد الاشتراكي (الحزب الأوحـد) وتعددت المنابر التى ما لبثت أن تحولت إلى أحزاب، وبدأ السادات مشوار السلام مع إسرائيل منذ زيارته الشهيرة للقدس فى نوفمبر 1977، وصولا إلى اتفاقيتي السلام فى مارس 1979، وكان ذلك بالتزامن أو ربما نتيجة له مع تنامي نفوذ تيارات الإسلام السياسى وخاصة الجهادية منها بداية بجماعة التكفير والهجرة التى اغتالت الشيخ الذهبى وزير الأوقاف الأسبق، ثم تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية وظهرهما جماعة الإخوان المسلمين التى أصبحت ذات صوت مسموع رغم أنها كانت لا تزال محظورة بحكم القانون.

وكان طبيعياً فى ظل كل هذه التغيرات السياسية والاقتصادية أن يعيد المجتمع المصرى تشكيل نفسه حيث شهد نشوء طبقات وارتقاء أخرى، وتآكل ثالثة، ومن ثم بات على السينما المصرية أن تعيد النظر هى الأخرى فى نوعية الموضوعات التى تقدمها، وكذلك فى خريطة نجومها الذين يتصدرون أفشيات أفلامها خاصة وأنه أصبح أيضاً مطلباً منطقياً فى ظل تجاوز كثير منهم للمرحلة العمرية التى تحتاجها البطولات السينمائية، فبنظرة سريعة لخريطة نجومات السينما المصرية تحديداً فى هذه الفترة يمكن أن نلاحظ ما يلى:

أولاً: بدت نجومات نهاية الخمسينيات وكأنهن يعترفن بأن الزمن قد تجاوز صلاحيتهن لأدوار الشباب، وهذا ما حدث مع سعاد حسنى بعد فيلمى «شفيفة ومتولى - 1978» و «المتوحشة - 1979» حيث أخذت ترتفع تدريجياً بالمعدلات العمرية للشخصيات التى تقدمها على الشاشة، بينما ودعت نادية لطفى تماماً أدوار الشباب منذ اللحظة التى قبلت فيها فيلم «الأخوة الأعداء» سنة 1974، أما ليلى طاهر وزيزى البدرأوى فقد اختصرتا الطريق على نفسيهما واتجهتا طوعاً أو قسراً إلى عالم الدراما التليفزيونية .

ثانياً: فيما يخص نجومات نهاية الستينيات ورغم مقاومتهن لعامل الزمن فإن مشاركتهن مع نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات باتت محدودة أو آخذة فى التراجع كحال نجلاء فتحي وميرفت أمين ونيللى

وشمس البارودي، أما نبيلة عبيد التى شقت لنفسها طريقا للبطولات الأولى بعد فيلم «وسقطت فى بحر العسل» سنة 1977، وكذلك مديحة كامل التى أعاد فيلم «الصعود إلى الهاوية» سنة 1978 اكتشاف إمكانياتها كممثلة أولى فإن الاثنتين ورغم غزارة بطولاهما كانتا بحاجة شأنهما شأن ممثلات جيلهما إلى أدوار أخرى بعيدة عن أدوار طالبات الجامعات والشابات بوجه عام، فيما اختارت نادية الجندى نوعية معينة من الأدوار فى أفلام كانت معظمها من إنتاج زوجها فى ذلك الوقت لتخاطب بها جمهور الطبقة الجديدة التى نشأت مع ظهور آثار الانفتاح الاقتصادي او العائدين بأموال الخليج .

ثالثا: لم تكن كل من بوسى ونورا قادرتين وحدهما بعد أن تجاوزتا أدوار مرحلة الطفولة على تلبية احتياجات السوق السينمائية، وحتى صفية العمرى التى ظهرت فى فيلم «العذاب فوق شفاه تبتسم» سنة 1974 كانت تتأرجح بين البطولة الأولى والثانية بعد أن تجاوزت سريعا أدوار الإغراء، أما حياة قنديل وليلى حمادة اللتان ظهرتتا فى بداية السبعينيات فلم تستطعا النفاذ إلى ادوار البطولة الأولى.

فى هذه الأجواء مجتمعيًا وفنيا كان لابد من ظهور جيل جديد من الممثلات يوفر للسوق السينمائية احتياجاتها من أدوار «الفيديت» بكل

تنويعاتها، وكانت يسرا أولى ممثلات هذا الجيل بفيلم « ألف بوسة وبوسة » سنة 1977 رغم أنها كانت قد شاركت قبله بعامين فى أولى بطولاتها « قصر فى الهواء » الذى تم عرضه سنة 1980 فى ظل أزمة دور العرض التى كانت سائدة آنذاك، ثم ظهرت ليلى علوى فى فيلمى « من أجل الحياة » سنة 1977 و «البؤساء» سنة 1978، ثم معالى زايد بإرهاصتها الأولى فى «وضاع العمر يا ولدى» سنة 1978، وأثار الحكيم فى فيلمى «الملاعين» و«قاتل ما قاتلش حد» عام 1979، ثم .. جاءت الهام شاهين لتنضم إلى هذا الجيل بداية بفيلم المخرج محمد راضى «أمهات فى المنفى» الذى تم عرضه فى السادس والعشرين من أكتوبر 1981 بدار سينما ريفولى بالقاهرة، وسرعان ما استطاعت مع بقية بنات جيلها تثبيت أقدامهن على خريطة فن التمثيل فى مصر ليس فقط لحاجة السوق السينمائية إليهن، وإنما أيضا لتوافر مجموعة من العوامل ساعدت على هذا الانتشار السريع، أهمها:

أولا: تزامن ظهور هذه الأسماء مع زيادة الطلب على الدراما التلفزيونية لتلبية احتياجات السوق الخليجية تحديدا، فأصبحت الهام ويسرا وليلى وأثار ومعالى - بدرجات متفاوتة - نجمات دائيمات فى ستوديوهات الدراما فى كل من القاهرة ودبى وعجمان وتونس واليونان، ومن ثم أدى نجاحهن التلفزيونى إلى رواج أسمائهن وترويج حضورهن على شاشة السينما.

ثانيا: تعتبر سنوات الثمانينيات أكثر سنوات السينما المصرية غزارة فى الإنتاج بفضل ازدهار سوق الفيديو وخاصة فى منطقة الخليج العربى وزيادة نفوذ الموزع الخارجى، وبالتالى زادت فرص هذه الأسماء الناشئة فى الحضور الواضح على شاشة السينما.

ثالثا: تواكب مع ظهور ممثلات هذا الجيل ظهور جيل مماثل من الممثلين الرجال فى محاولة اقل نجاحا من جانب صناع السينما لتجديد دماء شاشتها، هذا الجيل الذى ضم كلا من فاروق الفيشاوى، ومن بعده هشام سليم، ممدوح عبد العليم، وهشام عبد الحميد، ثم محمود حميدة كان بحاجة - بشكل عام - إلى وجوه مختلفة من النساء عن تلك التى كانت سائدة قبل ظهوره، لذلك وجدت ممثلات الجيل الجديد فرصا كبيرة فى مشاركة هؤلاء الجدد من الرجال بطولة أفلامهم فى الوقت الذى شاركن فيه أيضا النجوم الراسخين بطولة أفلامهم مثلما حدث مع عادل إمام ومحمود عبد العزيز ونور الشريف واحمد زكى وغيرهم .



إلهام شاهين فى بداياتها

سينما إلهام شاهين

قدمت إلهام شاهين فيلمها الأول «أمهات فى المنفى» سنة 1981 أثناء دراستها فى المعهد العالى للفنون المسرحية، وكانت قبله قد شاركت فى عدة أعمال مسرحية أهمها «حورية من المريخ» للمخرج كمال ياسين، وكثير من الأعمال التلفزيونية التى وجدت أثرا طيبا عند المشاهد المصرى والعربى، وبعد فيلمها الأول قدمت حتى الآن تسعة وسبعين فيلما آخر تم عرضها عرضا جماهيريا بخلاف عشرات الأفلام والمسهرات التلفزيونية التى تم تصويرها سينمائيا دون عرضها فى صالات السينما كان آخر هذه الأفلام الـ 80 «حظر تجول» عام 2020، وبين الفيلمين الأول والأخير عشرات الأدوار والشخصيات التى أكدت بها إلهام على مكانتها فى عالم التمثيل، واستحقت عن معظمها العديد من الجوائز المحلية والدولية، ويمكن تقسيم مشوارها السينمائى إلى عدة مراحل على النحو التالى:

مرحلة البدايات القوية

لم تقع إلهام شاهين فى أخطاء مرحلة الانتشار، بل أننى أجزم أنها لم تمر بها، فأفلامها الثمانية الأولى حتى نهاية عام 1985 كان معظمها ليس من العلامات المهمة فى مشوارها السينمائى فقط، وإنما أيضا من علامات سينما الثمانينيات، وباستثناء فيلم «موت سميرة» سنة 1985 للمخرج محمد البشير، فإن أفلامها الأخرى كانت مع كبار المخرجين، فمن «أمهات فى المنفى» لمحمد راضى، إلى «العار» لعلى عبد الخالق، إلى «لا تسالنى من أنا» لأشرف فهمى، إلى «السيد قشطة» لإبراهيم عفيفى، إلى «الهلفوت» لسمير سيف، إلى «رمضان فوق البركان» لأحمد السبعوى، كذلك يمكن إضافة فيلم «البرىء» للمخرج عاطف الطيب إلى أفلام هذه المرحلة رغم عرضه عام 1986 باعتبار ان عرضه الاول كان فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى نوفمبر عام 1985، ولولا المشاكل الرقابية التى صادفت الفيلم لكان تاريخ عرضه الجماهيرى سنة 1985، ليس هذا فقط بل إن تعاملها مع كبار المخرجين فى هذه الأفلام تحديدا أتاح لها الوقوف أمام قامات راسخة فى عالم التمثيل: شادية، مديحة يسرى، أمينة رزق، عادل إمام، نور الشرف، محمود عبد العزيز، عادل ادهم، احمد زكى، وغيرهم، لكن ما الذى ساعد إلهام شاهين على عدم الوقوع فى أخطاء مرحلة الانتشار؟



البريء.. أحد الأفلام القوية فى مرحلة البدايات

أولاً: أدى انتشارها التليفزيوني واعتياد الجمهور العريض على مطالعة وجهها بصورة دائمة إلى عدم حاجتها إلى تقديم تنازلات تلك المرحلة على شاشة السينما خاصة وأن الصدفة ربما تكون قد ساعدتها بالعمل مع الأسماء الكبيرة آنذاك فى مجال الإخراج السينمائي.

ثانياً: حرصت إلهام شاهين - فيما يبدو - على الانتقال إلى الشاشة الكبيرة بالصورة الذهنية التى كونها عنها مشاهد الشاشة الصغيرة للفتاة المثالية الحالمة والبسيطة أو المدافعة عن المبادئ والقيم العليا حتى أن مشاهد التليفزيون البسيط كان يطلق عليها لقب « الفيلسوفة » وهذا ما بدا واضحاً من خلال أعمالها الأولى مثل: أخو البنات، وقال البحر،

حتى لا يختنق الحب، أديب، أصحاب الكهف، والأخير مسلسل ديني بالعربية الفصحى، وربما أيضا ذلك الربط التلقائي بين الهام وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة حيث اعتبرها الكثيرون شبيهة سيدة الشاشة الجديدة مما حملها مسؤولية ما تجاه تعارفها الأول مع جمهور السينما .

مرحلة التذبذب والتأرجح

خرجت إلهام شاهين بعد فيلمي «الهللوت» أمام عادل إمام، و«البريء» أمام أحمد زكى وقد حظيت بالاعترافين الجماهيرى والنقدى كممثلة أولى تستطيع أن تتصدر أفيش أى فيلم حتى لو كان اسمها لاحقا على البطل الرجل، فقد حقق لها فيلم «الهللوت» ميزتين هامتين أولاهما أنه كان البطولة السينمائية المطلقة الأولى لها ما يعنى انتقالها إلى مرحلة جديدة فى مشوارها الفنى، وثانيهما أنه منحها الانتشار السينمائى العريض على جناح نجومية عادل إمام فارس رهان تلك المرحلة لاسيما وأن عادل أكد على نجوميتها وانتشارها من جديد حيث اختارها لبطولة فيلمه التالى مباشرة «رمضان فوق البركان» فى العام نفسه (1985) من إخراج أحمد السبعوى، أما فيلم «البريء» للمخرج عاطف الطيب فقد منحها فرصة جيدة لإظهار قدراتها التمثيلية فى المساحة الزمنية البسيطة التى ظهرت فيها حتى وإن لم تتخل عن شخصية الفتاة البريئة التى عرفت بها فى ذلك الوقت، كذلك أتاح لها «البريء» ظهورا طيبا فى المهرجانات المحلية والدولية، وحضورا

لافتا فى مقالات النقاد الذين كانوا يحتفون عادة بأفلام الراحل عاطف الطيب، فضلا عن تلك الضجة الكبرى التى صاحبت عرض الفيلم فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى 1985 ثم منعه من العرض الجماهيرى التجارى قبل تغيير نهايته بناء على توجيهات رقابية .

وانطلاقاً من ذلك كله كان من اللافت والمدهش أن تتراجع إلهام فى اختياراتها التالية، وتقبل ما كانت ترفضه فى سنواتها السينمائية الأولى، فشاركت فى العديد من الأفلام لا تليق ببدايتها القوية المبشرة أخذت من عمرها الفنى ثلاث سنوات كاملة قدمت خلالها ثلاثة وعشرين فيلماً قليلها جيد وكثيرها لا يصمد طويلاً فى ميزان التقييم النقدى، وأتصور أن وراء هذا التذبذب فى الاختيارات مجموعة من الأسباب منها:

أولاً: أحست الهام بعد دورها فى فيلمى «السيد قشطة» و «الهللوت» تحديداً كأنها قد تحررت من قيد الصورة الذهنية المستقرة عنها لدى المشاهد، فباتت أكثر جرأة فى اختيار وأداء أدوارها على غرار «نأسف لهذا الخطأ» و «الهاربات» و «الزوجة تعرف أكثر» وغيرها حتى ذهب هواء التصنيفات سريعاً إلى وضعها فى خانة ممثلات الإغراء.

ثانياً: يبدو أن إلهام بعد وصولها إلى أدوار البطولة الأولى كانت مدفوعة برغبة أكيدة فى إثبات أنها ممثلة مكتملة تستطيع أن تؤدى كل الأدوار، فراحت تنوع فى اختياراتها بين الكوميديا الخفيفة الممزوجة

أحيانا بالأكشن كما فى «احترس عصابة النساء»، «البوليس النسائى»، «المشابقات الثلاثة»، «بنات حارتنا»، و«محامى تحت التمرين»، «والدرااما الاجتماعية التى تصل إلى حد التراجيديا كما فى «سترك يارب»، «وعد ومكتوب»، «السكاكينى»، و«رغبة وحقد وانتقام»، وبين هذا وذاك قدمت الهام فى هذه المرحلة كل النوعيات تقريبا .

ثالثا: شهد النصف الثانى من الثمانينيات الموجة الكبرى من أفلام المقاولات، وهى الموجة المسئولة عن الازدهار الوهمى للإنتاج السينمائى حتى وصل عدد الأفلام المعروضة منذ بداية عام 1986 وحتى نهاية عام 1988 إلى 217 فيلما فى رقم قياسى لم تشهده أى فترة أخرى فى تاريخ السينما المصرية، أما عن مستوى هذه الأفلام فحدث ولا حرج، ولم يكن أمام إلهام شاهين على ما يبدو سوى الاهتمام فقط بدورها دون الإمعان كثيرا فى مستوى الفيلم بوجه عام حتى أنها اعترفت فى حوار لها بمجلة الكواكب بتاريخ 17 / 3 / 1987 بأن أفلامها بعد «الهلفوت» لم تضاف لها أكثر من خمسين بالمائة، وأنها وقعت فى كثير من الأخطاء التى كان لابد منها لمجرد التواجد، وأنها كانت تختار أفضل المتاحة لديها .

والذى يؤكد كلامها أنها لم تكن وحدها التى تواجه هذا السيل الجارف من طوفان الأفلام المتواضعة، فقد وقعت كل بنات جيلها اللائى زاملن بداياتها فى هذا المأزق وقدمن مستوى ضعيفا من الأفلام فى تلك

المرحلة نفسها، بل أن معظمهم استمروا في هذا التراجع في الاختيار في الوقت الذي كانت فيه الهام تتجاوز سريعا هذه السنوات الصعبة.



السيد قشطة .. لم تعد الفتاة البريئة أو الفيلسوفة

مرحلة الثبات والنضج

عجيب هو مشوار إلهام شاهين، النقلات فيه فجائية وحادة وكأنها بقرار صارم رغم أنها ليست كذلك بالضرورة حتى لو كان التوغل في المرحلة الجديدة أو الاستمرار فيها بقرار.. فمثلا كان دخولها في مرحلة التذبذب والتأرجح فجائيا بعد مرحلة البدايات القوية، عادت إلهام سريعا لتصحيح المسار، أو لإعادة ضبط بوصلة اختياراتها.. فجأة انحسر الكم لصالح الكيف، ومن ثلاثة وعشرين فيلما في السنوات

الثلاث (1986 - 1988) إلى فيلمين فقط سنة 1989، ليس هذا فقط بل أنها إذا كانت قدمت فى سنواتها السبع الأولى واحدًا وثلاثين فيلمًا بمتوسط نحو أربعة أفلام ونصف الفيلم فى السنة فإنها منذ بداية 1989 وحتى الآن (34 عاما) قدمت تسعة وأربعين فيلمًا بمتوسط اقل من واحد ونصف فيلم فى السنة الواحدة معظمها كانت فى سنوات التسعينيات وسنوات بداية الألفية الجديدة .

أما على مستوى الكيف، فمن «رجل فى عيون امرأة» لجمال عمار سنة 1987، و«البوليس النسائي» لعبد العليم زكى، و«السجيتان» لأحمد النحاس سنة 1988 إلى «بستان الدم» لأشرف فهمي، وهو بالمناسبة تم تصويره عام 1984 ولم يتم عرضه إلا بعد خمس سنوات، أما الفيلم الآخر فهو «أيام الغضب» لمنير راضى سنة 1989، وما أدراك ما «أيام الغضب» فى مشوار الهام شاهين؟ لتستمر علاماتها المميزة فى العام التالى وكأنها تريد تأكيد هذا النجاح: موعد مع الرئيس لمحمد راضى، الملك لله لحسام الدين مصطفى، وحالة مراقبة لسيد طنطاوي، ومع توالى السنوات والأفلام كانت إلهام تؤكد أنها ماضية بثبات فى مرحلة نضجها الفنى كما وكيفاً، فما الذى ساعدها على الوصول إلى هذه المرحلة؟

أولاً: كان للجوائز المتلاحقة التى حصلت عليها إلهام شاهين عن دورها فى فيلم «أيام الغضب» بداية من جائزة التمثيل الأولى

فى مهرجان دمشق السينمائى الدولى مفعول السحر عليها حيث بدت معه كأنه أصبح لديها ما يستحق أن تحافظ عليه، أو بات عندها ما يمكن أن تخسره لو لم تحسن الاختيار، فرغم أنها حصلت قبل «أيام الغضب» على أكثر من جائزة محلية فان مذاق جوائز هذا الفيلم كان مختلفا على ما يبدو، ولهذا أصبحت إلهام منذ ذلك الفيلم صائدة للجوائز حتى أفلامها الأخيرة: خلطة فوزية، واحد صفر، يوم للستات، وحظر التجول، بل وازعم أنها أصبحت مستمتعة أيضا بمذاقها، ومن ثم بات الحرص منهجها، والتدقيق نبراسها، والإجادة غايتها .

ثانيا: مادام هذا هو هدفها فقد استجمعت إلهام خبرة السنوات السبع الأولى مدعومة بما أكسبته لها دراستها الأكاديمية فى المعهد العالى للفنون المسرحية، واستوعبت فى الوقت نفسه أخطاء حمى البدايات، فراحت - فى كثير من أفلام هذه المرحلة - تقدم أداءاً تمثيلياً راقياً يجمع بين الموهبة والحرفية والإحساس بالشخصية التى تقدمها، وعليه لم تكن على استعداد وخاصة فى السنوات الأخيرة للتنازل عن المستوى الذى ينتظره منها الجمهور.

ثالثا: ينبغي ألا نغفل أو ننكر الاستقرار الفنى الذى توفر لها فى فترة اقترانها بالمنتج عادل حسنى حتى وان حرماها من الانطلاق مع منتجين آخرين، هذا الاستقرار الذى أتاح لإلهام مرونة واضحة تصل

إلى حد الجراحة فى اختيار نوعية مختلفة من الشخصيات ربما لم تكن تستطيع أن تقدمها مع أى منتج آخر بمقاييس السوق السائدة بداية التسعينيات من القرن العشرين، وفى ظل الإطار الذى كانت تدور فيه إلهام، والقالب الذى كان يضعها فيه المخرجون، ونأخذ لذلك مثلاً دورها فى فيلم «موعد مع الرئيس» الذى كان من المفترض أن تقوم بطولته ممثلة بحجم ومقدرة سيدة الشاشة فاتن حمامة، غير أنه ينبغي ألا نغفل كذلك أو ننكر أن هذه الجراحة والمرونة فى الاختيار كانت هدفاً أصيلاً وتوجهاً واضحاً لدى إلهام شاهين نفسها بدليل أنها استمرت وحافظت عليه إلى فيلمها الأخير حتى الآن رغم أنها لم تستمر فى تعاونها الفنى مع المنتج عادل حسنى سوى عدة سنوات فقط، ومازال تاريخ السينما المصرية يذكرنا بكثير من الممثلات أصابهن الارتباك الفنى حتى ولو بدرجات متفاوتة بعد الانفصال فنياً وشرعياً عن منتجى أفلامهن، وأبرزهن: نعيمة عاكف وحسين فوزى، لبنى عبد العزيز ورمسيس نجيب، زبيدة ثروت وصبحى فرحات، ونادية الجندى ومحمد مختار، أما إلهام فلم يحدث لها شىء من هذا بعد انفصالها عن عادل حسنى .

رابعاً: لم يكن ليغيب عن ذكاء إلهام أدراك التغيرات الكبيرة التى طرأت على آليات السوق السينمائية منذ النقلة النوعية الكبرى التى أحدثها فيلم «إسماعيلية رايح جاي» سنة 1997، وتبدل أذواق

جمهور السينما، ونشوء جيل جديد من النجمات مواكبًا للجيل الجديد من النجوم الذى سيطر على شباك التذاكر أمثال محمد هنىدى وأحمد السقا وأحمد حلمى ومحمد سعد وغيرهم، ولهذا اتجهت إلهام مثل غيرها من بنات جيلها وربما أكثر منهن إلى الدراما التلفزيونية تقدم من خلالها ما تشاء من أدوار، وما يناسبها من شخصيات، وهذا يفسر زيادة عدد أعمالها التلفزيونية فى العقود الأخيرة على حساب تواجدها السينمائى الذى بات مرهونا بما يجذبها من أدوار فى وقت اختلفت فيه أذواق الجمهور كما ذكرت سابقًا، لكن يبقى لها فى كل الأحوال عدم الارتكان الى السلبية مثل غيرها بمغامراتها الإنتاجية الناجحة فى «خلطة فوزية» و«يوم للستات» الذين قدمت فيهما السينما التى تريدها فى تحد للتيار السائد دون أن يخذلها الجمهور والنقاد والجوائز .

خامسا: إذا كانت إلهام شاهين قد اتسمت على مدى مشوارها السينمائى كله بالجرأة فى اختيار شخصياتها الدرامية فإنها باتت فى أفلامها الأخيرة أكثر جرأة وتمردا على الصورة البراقة للمثلة الأولى، فنجدها فى «خالى من الكولسترول» تقدم دور الأم لأشرف عبد عبد الباقي الذى هو ابن جيلها فى النهاية، فضلا عن أنها أم من ذوى القدرات الخاصة، ثم هى يوم للستات وحظر تجول سيدة بسيطة غزا الشيب رأسها وبدا هندامها بلا تأنق، ووجهها لا تعلوه مساحيق الماكياج، هذا التنوع

فى الشكل والمحتوى أتاح لإلهام شاهين حضورا خاصا على الساحة السينمائية ونسقا معينا فى اختيار أدوارها لم تنافسها فيه أى ممثلة من ممثلات جيلها .

سادسا: كان للمشاركات الاجتماعية التي قامت بها إلهام شاهين والمعارك والقضايا الجدلية التي أثارتها دورها فى زيادة اهتمام المتابعين لأخبارها وأفلامها ومسلسلاتها بصورة ربما لم تتحقق لغيرها من الممثلات حتى كان اسم إلهام شاهين فى كثير من الأحيان ودون أن تعتمد أو تريد «تريند» الفضاء الإلكتروني وحديث الناس فى كل مكان.



حظر تجول.. آخر أفلامها حتى الآن



جانب واحد من جدران حجرة مكتبها المرمع بالجوائز

علامان على الطريق

طوال مشوارها الفني تلونت إلهام شاهين بين أكثر من ثمانين شخصية درامية على شاشة السينما أبرزت من خلالها قدرتها على التقمص واستيعاب كل فنون الأداء التمثيلي، لكن تبرز على الطريق علامات بعينها لا يمكن لأى متأمل لمشوارها الفني إغفالها وعدم الوقوف أمامها .

أمهات فني المنفى .. نقطة الانطلاق

كان التحدى كبيراً وصعباً.. ربما لم يكن التحدي فى وقوفها الأول أمام كاميرا السينما، لكنه كان بالتأكيد فى تعارفها الأول مع جمهور الشاشة الكبيرة، هذا الجمهور الذى لا يرحم أو يجامل لأنه يخرج من جيبه ثمن مشاهدته للعمل السينمائي، ولا يكررها عادة لهذا النجم أو ذاك لو لم يمس بداخله شيئاً يدفعه للتعلق به ومشاهدته من جديد، ولم يكن هذا هو التحدي الوحيد فى تجربة إلهام الأولى على شاشة السينما، فقد حشد المخرج محمد راضى فى «أمهات فى المنفى» مجموعة من الأسماء الثقيلة يستطيع كل واحد منهم تحمل مسئولية عشرات الأفلام

بمفرده: عادل إمام، أمينة رزق، جلال الشرفاوى، إسعاد يونس، إيمان، صلاح نظمي، وماجدة الخطيب، وغيرهم، وكان على إلهام إثبات جدارتها بالوقوف وسط هؤلاء بقدمين راسختين، وألا تتوه في زحام كل هذه الأسماء الكبيرة حتى تضمن لنفسها الاستمرارية على شاشة السينما، ونجحت الممثلة الناشئة في كل تلك التحديات، وتحول عنصر وجود كل هذه الكوكبة من النجوم من عامل ضغط عليها إلى داعم لها واستنفار لكل موهبتها التمثيلية، ما دفع المشاهد لتتبع وجهه وأداء هذه الممثلة الناشئة التي ألقى بها مخرج الفيلم وسط هؤلاء الكبار .

ومن اللقطة الأولى لإلهام أيقن المشاهد أنها تمثل مع زوجها موظف الجمر ك نموذج الطهر والنقاء والتمسك بالقيم العليا وسط مجموعة من المنحرفين ومعدومي الضمير، أحس المشاهد أنه يعرفها جيداً، أنها هي بالصورة الذهنية ذاتها التي ربما يكون قد اختزنها لها في ذاكرته من خلال هذا المسلسل التلفزيوني أو ذاك، واستطاعت بأدائها الهادئ المتماسك، وملامح وجهها البريء أن تعبر عن مشاعر الشخصية التي تؤديها بكل تحولاتها من إيمان بنظافة اليد إلى الحزن على رحيل الزوج إلى التمسك بإثبات براءته والمطالبة بها .

ونجح «أمهات في المنفى» نجاحاً لافتاً، حيث استمر في دار سينما ريفولي بالقاهرة ثلاثة وثلاثين أسبوعاً احتل بها المرتبة الرابعة في قائمة أكثر الأفلام المصرية بقاء في دور عرض الدرجة الأولى بعد خللى بالك

من زوزو (53 أسبوعا) وإسماعيلية رايح جاي (46 أسبوعا) وأبى فوق الشجرة (36 أسبوعا) لكن الأهم بالنسبة لإلهام شاهين أنها أودعت بهذا الفيلم أول رصيد لها فى بنك النجاح السينمائى، وبقي عليها أن تستثمر هذا الرصيد الاستثمار الأمثل فى خطواتها القادمة .

العار.. لم يطلها

من محمد راضى إلى على عبد الخالق هذه المرة، ومن يوسف جوهر إلى محمود أبو زيد، لكن تحدى الوقوف أمام الكبار أو وسطهم ما زال كما هو، أنها فى هذا الفيلم أمام نور الشريف وحسين فهمى ومحمود عبد العزيز وأمينة رزق ونورا وعبد البديع العربي وآخرين.. لم يعد هذا مهما أو ضاغطاً، فقد عرفت من تجربتها السابقة كيف تستفيد من هذا الحشد فى تأكيد ذاتها والتعبير عن قدراتها كممثلة، كان المهم لها والضاغط عليها فى هذا الفيلم التأكيد على الشخصية الفنية أو الصورة الذهنية التى بدت عليها فى فيلمها الأول فى الوقت الذى لا تقع فيه فى خطأ تكرار الأداء.. أنها من جديد نموذج الطهر والنقاء والتمسك بالقيم فى مقابل الضعف الإنسانى وشهوة المال، ومع ذلك فهى هنا أكثر إيجابية، صحيح أنها فقدت زوجها فى الفيلم الأول، وخطيبتها فى الفيلم الثانى لكن فقدانها للزوج كان قدريا لا إرادة لها فيه، أما فى الثانى فكان بقرار منها حيث ضحت بسمعتها أمام هذا الخطيب حتى تنقذ سمعة أبيها وأسررتها، وصحيح أنها أصرت فى الأول على إثبات

براءة زوجها لكنها فى الثانى لم تكتف بتسجيل الموقف، وإنما نزلت إلى تجارة والدها تحاول الحفاظ عليها حتى لا تأكل هى ووالدتها من مال حرام، ويلحقها العار الذى غاص فيه أخوتها الثلاثة .

وأمسكت إلهام بهذا الخيط الرفيع الذى يميز بين الشخصيتين، فراحت تتقلب فى تعبيراتها بين الدعة والبراءة، والصدمة والشجن، والإصرار والتحدى والانتصار على حزنها من أجل عدم التنازل عن نقائها ومبادئها، والنتيجة أنها خرجت بعد هذا الفيلم كبيرة وسط الكبار، وصاحبة شخصية فنية لها ملامحها المحددة وسط ممثلات جيلها .

الهلفوت .. لا يفوت

هذا هو الفيلم السادس فى مشوار إلهام شاهين، لكنه ليس ككل سابقه، إنه بطولتها السينمائية الأولى وأمام من؟ أمام عادل إمام نجم نجوم زمانه، وهو الاعتراف الجماهيرى الأول والأوسع بها كممثلة يمكن أن تكون لها الصدارة بعده فى أفشيات أفلامها، ويتوازى مع هذا أو ذاك - وربما أهم - أنها قررت فى «الهلفوت» أن تنسف صورتها القديمة على طريقة الإعلان الشهير، أو على الأقل التحرر كلياً من قيود هذه الصورة التى عرفت بها للفتاة المثالية صاحبة المبادئ التى لا تحيد عنها، أرادت إلهام أن تصبح ممثلة تستطيع أداء كل النوعيات من الأدوار وليست أسيرة نمط واحد كان من الممكن أن يملها الجمهور لو بقيت داخل إطاره الضيق .

فى هذا الفلم تحررت إلهام من الفتاة الأرسقراطية أو فتاة الطبقة المتوسطة التى دأبت على تمثيلها، وراحت تقدم شخصية فتاة شعبية ريفية تنكسب هى وأمها قوت يومها بشق النفس، وفى هذا الفلم اجترأت إلهام فى التعبير عن المظهر الخارجى للشخصية وتطورها بصورة كانت مفاجئة للجميع دون أن تغفل الأبعاد الداخلية للشخصية، ولم لا وهى تحت قيادة مخرج يهتم بالممثل قدر اهتمامه بالكادر هو سمير سيف الذى أعاد بهذا الفلم صياغة شخصية إلهام شاهين الفنية، وزاد من مساحة اختياراتها وتنوع أدوارها واختلاف طريقة أدائها بحيث يمكننا القول بأن إلهام شاهين (ق . هـ) تختلف كثيرًا عنها (ب . هـ) أو أن «الهلفوت» سيظل علامة فارقة فى مشوارها الفنى .



الهلفوت لا يفوت

نأسف لهذا الخطأ .. فعلا

الفيلم هو التجربة السينمائية الوحيدة للمخرج التلفزيوني حسن سيف الدين، وهو على أية حال ليس من الأفلام التي تبدى إلهام شاهين ندمها عليه وإن كنت أظن أنه كان بداية مرحلة التذبذب القصيرة التي عاشتها إلهام، وأظن أيضا أنها قبلته وهى مغمورة بنشوة فيلمي «الهلفوت» و «السيد قشطة»، فى هذا الفيلم ارتضت أن تقاسم بوسى البطولة بعدما ذقت حلاوة البطولة الأولى، هذه ليست مشكلة، إنما المشكلة أنها قدمت دورًا صنفت بعده لفترة قصيرة على أنها ممثلة إغراء، دورًا لفتاة ترتكب كل السلوكيات المنحرفة وتوقع بفتاة بريئة ليس لها أى ذنب سوى أنها عطلت مخططها دون قصد للفوز بالشاب الثرى .

خطأ إلهام إن كان هناك خطأ تأسف عليه أنها قبلت دورًا أقل من إمكانياتها وهى التى كانت مؤهلة فى ذلك التوقيت بالذات للعب أدوار أهم وأصعب وأكثر قيمة، لكنه - على ما يبدو - إغراء التجربة، والرغبة الجامحة فى التمرد على ما فات .

البريء .. ليس وحده

«نؤارة» بريئة تماما مثل «أحمد سبع الليل»، ونقية مثله.. مصر التى يمكن أن يضيعها أخلص أبنائها بجهله، ويمكن أن يحميها أيضا بحماسة وإخلاصه.. إنه فيلم «البريء» اللقاء الوحيد الذى جمع

إلهام بأنه مخرجى جيله عاطف الطيب، «البريء» الفيلم النبوءة الذى اجتمع من أجله ثلاثة وزراء والعديد من الهيئات، ولم تتم إجازته إلا بعد تغيير نهايته أو تخفيفها، الفيلم إذن تجربة مهمة فى مسيرة إلهام شاهين ليس فقط لتلك الضجة التى صاحبتة منذ العرض الأول له فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى نهاية عام 1985، وإنما لأنه أعطى لإلهام شاهين مساحة طيبة للأداء التمثيلى - رغم صغر الدور - تحت قيادة المخرج عاطف الطيب الذى ربما اختار إلهام تحديدا لهذه الشخصية مدفوعاً بالصورة الذهنية المستقرة لها فى أذهان الجميع كمعادل للبراءة والنقاء خاصة وأن الفيلم تم تصويره وعرضه غير الجماهيرى قبل ولوجها إلى السنوات الثلاث المتذبذبة فى مشوارها الفنى .

ومثلما انتزعت إلهام بـ «الهلفوت» اعتراف الجمهور وشباك التذاكر بنجوميتها، انتزعت بـ «البريء» اعتراف النقاد والمهرجانات بقدراتها التمثيلية وحضورها الواضح على الخريطة السينمائية لتخرج بعد هذا الفيلم وقد جمعت ففي سنوات قليلة بين الحسنيين: الجمهور

والنابريء .. والريئة



بستان الدم.. يطرح بعد سنوات

كان من المفترض أن يكون هذا الفيلم هو الثاني الذي يجمع إلهام شاهين بكل من يسرا والمخرج اشرف فهمى فى عام واحد (1984) بعد اللقاء الذى جمعهم معا فى فيلم «لا تسألنى من أنا» لكنه تعطل فى اللعب لمدة خمس سنوات كاملة كانت إلهام قد قدمت خلالها تسعة وعشرين فيلماً وتراكت لديها خبرة السنين والأفلام، وتقلبت على أكثر من «لوك» بحسب طبيعة الأدوار التى قدمتها، ومع هذا كله بدت إلهام فى «بستان الدم» كما لو كانت تمتلك أدوات ممثلة راسخة الأقدام .

لم يكون الدور سهلاً أو بسيطاً لفتاة تبدو غامضة، تظهر غير ما تبطن، وتتقلب من النقيض للنقيض أمام المشاهد، أو من الإخلاص

إلى الخيانة وكل ما بينهما من رماديات فى علاقة بين صديقتين غلافها الحميمية ومكنونها المؤامرة حتى تلقى الخائنة مصيرها المحتوم فى النهاية، كان الدور بحاجة إلى ممثلة كالحرباء فى تلونها، والأفعى فى نعومتها، بل والنمرة فى تحفزها إذا لزم الأمر، وكانت إلهام هذه الممثلة المطلوبة .

أيام الغضب .. سنوات النضج

ما زلنا فى عام 1989، فيلمها الثانى والأخير لها فى هذه السنة، وأحد علاماتها المهمة فى نهاية الثمانينيات، بل وفى مشوارها السينمائى كله، «أيام الغضب» رائعة بشير الديك ومدير راضى، الفيلم الذى قادها كثيرا إلى منصات التتويج محليا ودوليا، ورفع رصيدها فى بنك الجوائز والتكريمات، «سمية» فتاة بسيطة فى كل شىء وفقيرة فى كل شىء، يقودها القهر والظلم الاجتماعى كى تصبح إحدى نزيلات مستشفى الأمراض العقلية، وهناك حيث كل شىء مباح ما دام الجنون سائدا، والعقل غائبا، والرحمة الإنسانية منعدمة، تتعرض «سمية» لقهر جديد أشد بشاعة وأصعب وطأة: اغتصاب وإجهاض واغتيال جسدى كامل، هل هناك امتهان أكثر من ذلك؟ هل هناك إهدار لكرامة الإنسان أبشع من هذا؟ أى حياة تلك التى يسلب فيها المرء عقله، وينتهك جسده، وتراق كرامته على الطرقات؟

شخصية درامية كهذه تغرى أى ممثلة وتدفعها إلى تحدى قدراتها، صحيح أن «كاركتر» كهذا يبدو سهل التجسيد أمام أى ممثل أو ممثلة بمظهره الخارجى وحركاته العشوائية ووجهه المتشنج وعينه الزائعتين، لكن الممثل المحترف المتمكن عليه أن يكون متبهاً دائماً إلى أن ثمة خطأً رفيعاً بين الاستخدام المنضبط لتلك الأدوات وبين المبالغة فى إظهارها، بين الفهم الواعى لدواخل الشخصية والإفراط فى إبراز مظاهرها الخارجية، وإلا تحول الأداء إلى كوميديا فجأة أقرب إلى الابتذال لا سيما وأن أخصائى الطب النفسى يؤكدون على أن أصحاب الأمراض العقلية لا يتحدون فى سلوكهم العام، وأن ثمة اختلافات فيما بينهم تبعاً لطبيعة حالاتهم وأسبابها النفسية .. وأعتقد أن إلهام شاهين كانت متبهاً إلى ذلك كله تماماً، وحتى الكوميديا التى ظهرت فى بعض مشاهد القليلة كانت أقرب إلى الكوميديا السوداء التى تبكي أكثر مما تضحك.

باختصار: فان إلهام كانت بحاجة إلى شخصية كهذه، وفيلم كهذا فى ذلك التوقيت بالذات كى تستعيد توازنها الفنى فى الاختيار والأداء، وتتجاوز سريعاً مرحلة التذبذب والتأرجح، وتتأكد هى قبل أى إنسان آخر أن مسئوليتها قد تضاعفت تجاه اسمها الفنى والرصيد الذى حققته.

موعد مع الرئيس .. موعد مع التألق

التحدى مختلف هذه المرة لأن الأحداث مغايرة تماماً، فمن قمة الجنون والانكسار فى «أيام الغضب» إلى قمة الاتزان والانتصار

فى «مومعد مع الرئىس»، ومن عنبر النزىلات وظلمة طرقات
المستشفى ووحشتها فى الفىلم الأول، إلى قاعة مجلس الشعب
وأضوائها المبهرة والمعارك التى لا تنتهى.. لم يكن فى هذا كله
أى مشكلة، التحدى الحقيقى كان المرحلة العمرىة التى كانت تمر
بها إلهام شاهىن آنذاك، فأى عضوة تلك تحت قبة البرلمان وهى
دون الثلاثىن من عمرها؟ لا القانون ولا المنطق يجرز لها ذلك،
ولهذا كان على إلهام ما دامت اختارت الدور أن تبدو أكبر من
سناها على الشاشة، وأن تقنع المتلقى أنها قد تجاوزت الأربعىن
على الأقل.

إلهام فى فىلمها الثامن والثلاثىن «مومعد مع الرئىس» تعود للعمل
مع مكشفها وصاحب الفضل فى تقديمها فى فىلمها الأول المخرج
محمّد راضى، سبعة وثلاثون فىلما طوتها قائمة أفلامها، وتسعة
أعوام من عمرها الفنى مضت، وهى اليوم لم تعد الوجه الجدىد
الباحث عن فرصة والواقف بىن الكبار، وإنما النجمة الراسخة التى
تحدى قدراتها وعامل الزمن كى تبدو عضوة فى مجلس الشعب
تحارب الفساد وتجا به الكبار من أصحاب النفوذ والسلطة والمال،
وتبحث عن ملاذها عند رئىس الدولة الذى ضرب لها موعداً
بدت رحلة إنجازه محفوفة بالمخاطر، لكن كان عليها أن تخوض
معركتها للنهىة .

وكسبت عضوة البرلمان معرفتها تماما مثلما كسبت إلهام الرهان فى هذا الفيلم وحددت لنفسها موعدًا جديدًا مع التألق والجوائز والاعتراف بقيمتها الكبيرة فى عالم التمثيل.



موعد مع الرئيس.. بدت أكبر من سنها

السجينة 67 .. الانتقام امرأة

عام 1992 .. تلتقى إلهام شاهين مع المخرج أحمد يحيى للمرة الثانية والأخيرة فى فيلم «السجينة 67» كانت الأولى قبلها بأشهر فقط فى فيلم «مراهقون ومراهقات» وأيضا مع عصام الجمبلاطى مؤلف الفيلم الأول، ورغم وجود الثلاثي إلهام والجمبلاطى ويحيى كعنصر مشترك فى فيلمين متتاليين مع المنتج نفسه فإنني أعتقد أن «السجينة

67» كان أكثر نضجًا وتماسكًا من الفيلم الأول، فتاة أرسطراطية بريئة تقع ضحية لشخص مخادع باسم الحب، تتحدى أسرتها من أجل الزواج منه قبل أن تكتشف حقيقته، ثم تجد نفسها محل والدها في الشركة وسط مجموعة من المنحرفين، لتستيقظ على كابوس أنها أصبحت أسيرة زنانة السجن بسبب ألامعبيهم المشبوهة، لكنها تعود بعد سبع سنوات لتنتقم من كل هؤلاء بمساعدة الصحفي الذي آمن بقضيتها ووقع في غرامها .

ولا يعني هنا أن بالأحداث ظلا لرواية «كونت دي مونت كريستو» لاليكساندر دوماس، وأن تيمة الانتقام دائمة التكرار في عشرات الأعمال الدرامية بقدر ما يهمني الإشارة إلى أن إلهام جسدت هذه التيمة بنعومة شديدة دون عنف مثل المنتقمات الأخريات على الشاشة وأشهرهن نجلاء فتحى فى فيلمها المعروف «المرأة الحديدية» وحتى لحظات انفعالها كانت أقرب إلى الانهيار كرد فعل لإحساسها بالطعنة الغادرة التي أتها من الزوج الذى أعطته كل شىء فبادلها بالإخلاص بالخيانة، ومع كل نقلة فى حياة «أحلام» بطلة الفيلم من براءة مشاعر المحبة، إلى الصدمة فى الحبيب، إلى انكسار السجينة، إلى إصرار المنتقم الواصل من ضعف خصومه، كان يتأكد للمشاهد أن إلهام تستوعب تماما ما يتطلبه تطور الشخصية فى كل مرحلة .

خادمة ولكن .. ماذا؟

ثلاثة أعوام فقط بعد عرض الفيلم الأمريكي الشهير «امرأة جميلة» بكل ما حققه من نجاح و جماهيرية، وفجأة يقرر المؤلف بسيوني عثمان والمخرج على عبد الخالق تحويل الفيلم الشهير إلى عمل سينمائي أرادا له أن يكون مصريًا خالصًا أو هكذا تمنيا، فتمت الاستعانة بإلهام شاهين لتكون المعادل المصري لنجمة الفيلم الأمريكي «جوليا روبرتس» ومن هنا فتحت الهام شاهين على نفسها باب المقارنة عند المهتمين بالسينما العالمية على الأقل ما دامت قبلت القيام ببطولة فيلم كهذا، لكن ما المانع ما دامت تجربة فنية مختلفة تقدم من خلالها كوميديا رومانسية خفيفة ذات طابع إنساني؟

أحلام فتاة بسيطة من قاع المجتمع أو قريبة منه، ليست كـ «أحلام» أرستقراطية فيلم «السجينة 67» والعنصر المشترك بين الاثنين أنهما تحلمان بالاستقرار النفسى، وأنهما دائما مؤهلتان للحب الصادق وتخلصان فيه خاصة وان المعالجة المصرية لم تجعل بطلة الفيلم فتاة ليل مثلما هو الحال فى الفيلم الأمريكى، فأحلام الخادمة التى تكسب قوتها بشق النفس حينما تقع فى الحب تتحول حياتها إلى سلسلة من الملاحظات الطريفة والناعمة للشخص الذى أحبته، وحينما يشعر بها ويتجاوب مع مشاعرها تصبح كمن لا يريد من الدنيا شيئا غير هذا، رغم أنه فتح لها كنوز السعادة وهى التى لم تكن تحلم بأكثر

من قوت يومها .. باختصار لقد فازت سندريلا أو «أحلام» بفارس أحلامها، وأذاب الحب كل الفوارق بين الطبقات، وكتب كيوييد وثيقة المصالحة بين قاع المجتمع وقمته .

لحم رخيص .. لكن الشرف غالى

إنه اللقاء الأول إذن بين إلهام شاهين والمخرجة إيناس الدغدي، عالم المخرجة الجريئة حاضر بقوة، وأحداث الفيلم تسمح لها بذلك بكل أريحية .. ثلاث فتيات ريفيات من قرية على مشارف الجزيرة، وسمسار أقرب إلى النخاس الذى يبيع بنات القرية إلى أثرياء الخليج، أى قماشة أرحب فى يد ترزى محنك مثل المؤلف صلاح فؤاد كى يقدم مجموعة من المآسى المتداخلة مغلفة بكل المشهيات السينمائية التى تحتاجها مخرجة فى جراءة إيناس الدغدي؟ فهل ذهبت إلهام إلى عالم إيناس الدغدي أم فرضت شخصيتها على الفيلم؟

ورغم أن الاثنتين ليستا فى حالة تجازب أو تنافر فإن المشاهد خرج من دار العرض وهو يدرك أن إلهام كانت مختلفة عن صديقتها فى الفيلم وفاء مكى وجيهان سلامة، ليس من منطلق أنها البطلة، وإنما لأن الأحداث المكتوبة أرادت لها ذلك، فتوحيدة لم تكن فى سلبية الأخيرتين حيث رفضت أن تباع نفسها فى سوق الزواج، أو بالأصح رفضت بيع لحمها رخيصا أو حتى غاليا، وامتلكت دائما القدرة على المواجهة وقول كلمة لا، والأهم القدرة على أن تشق لنفسها طريقا

جديداً كلما سد فى وجهها طريق، وحتى الرجل الذى انجذبت إليه استطاعت أن تظفر به وتكسب احترامه رغم الفوارق بينهما حتى ولو لم تكن باتساع تلك الفوارق بينها وبين حبيبها فى فيلمها السابق «خادمة ولكن» صحيح لم تكن التحديات سهلة لكنها انتصرت فى النهاية حتى لو كانت دائماً بحاجة إلى دعم رجل ووقوفه وراءها .

لقد رفضت توحيداً أن يكون لحمها رخيصة، فقدرة غالبا من اختاره قلبها.



فى « لحم رخيص » فازت بمن تحب

يا دنيا يا غرامي.. قلبي يحبك يا دنيا

«مين عارف يمكن أنا اللي أدخل الجنة وأنت لأ» هذه العبارة التي قالتها «سكينة» أو إلهام شاهين بطلّة فيلم «يا دنيا يا غرامي» فى حوارها العاصف مع خطيبها السابق (أحمد سلامة) الذى جرفه تيار التطرف لم تفارق رأسى وأنا أتابع معركة إلهام الحقيقية مع شيوخ الفتنة والضلال. وربما كان هذا لسان حالها وهى تخوض معركة فرضت عليها وخرجت منها منتصرة.. يا دنيا يا غرامى واحد من أهم أفلام إلهام شاهين وأجملها على الإطلاق، بل أننى لا أبالغ إذا قلت أنه واحد من أعلى الأعمال التى استحضرت فيها إلهام كل قدراتها التمثيلية وخبرات الأيام والسنين، لم تكن البطولة مطلقة، وإنما شاركتها لىلى علوى وهالة صدقى زميلتا الجيل نفسه، ولكنها كانت الأبرز، والأكثر حضوراً، والأوضح فى التأثير على الأحداث والتصاعد الدرامى، ثم الأبقى أثراً بعد الانتهاء من مشاهدة العمل .

فشخصية سكينة التى قدمتها إلهام فى هذا الفيلم كانت الوحيدة بين الصديقات الثلاث صاحبة الموقف الواضح ومالكة القدرة على القبول والرفض حتى فى أحلك أزوماتها الإنسانية، فلم تفقد ثقتها فى نفسها حتى فى عز ضعفها، ولم يهتز احترامها لذاتها أمام ما يمكن أن تمثله نظرة المجتمع لها، وكانت قدرتها على مواجهة بل واقتحام خطيبها السابق والحالى أقوى من أى إحساس داخلى لها بالانكسار، أحسنا بصدق

دموعها فى لحظات اليأس، وكذلك تمرد ضحكاتها وهى تتنزع لحظات سعادتها من قلب المأساة، وهى الصفة المشتركة بينها وبين صديقتها الأخرتين ولسان حالهن يردد أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب الشهيرة « يا دنيا يا غرامى يا دمعى يا ابتسامى مهما كانت آلامى قلبى يحبك يا دنيا » مع الانتباه إلى أن بناء شخصية «سكىنة» كان أكثر قوة وتماسكا عند كاتب سيناريو الفيلم محمد حلمى هلال، وربما هذا الذى جعل الممثلة داخل إلهام شاهين تشعر بمتعة خاصة وهى تؤدى هذا الدور تحديدا، وربما هذا هو أيضا الذى سوف يبقيه طويلا فى ذاكرة عشاق السينما المصرية .

دانتيلا .. نسيح المشاعر الرقيقة

أربع صديقات يصنعن فيلما ناعما، هكذا يمكن أن تقرأ ببساطة تجربة الكاتبة د . هالة سرحان والمخرجة إيناس الدغيدى والنجمتين يسرا وإلهام شاهين فى فيلم «دانتيلا».. مريم وسهر صديقتان منذ الطفولة رغم كل ما بينهما من فوارق اجتماعية واقتصادية وثقافية أيضا، تواجه هذه الصداقة تحديا قويا حينما يدخل الرجل حياة الاثنين، ورغم التضحية التى قدمتها مريم (إلهام شاهين) قربانا لهذه الصداقة بالزواج بعيدا فى كندا حيث صقيع الطقس والمشاعر، فإنه كان حلا جزئيا ومؤقتا سرعان ما ثبت فشله لتعود مريم إلى مصر، ويجمع هذا الرجل بين الزوجتين الصديقتين تحت سقف واحد فى أجواء من الغيرة الأنثوية والمواقف التقليدية فى مثل هذه الظروف .

نسجت د . هالة سرحان قصتها بكل رقة، ونجح كاتب السيناريو مصطفى محرم فى رسم ملامح بطلى الفيلم بين واحدة تميل إلى الرومانسية

والنعومة، وأخرى أكثر عملية وواقعية، ومن ثم استطاعت إلهام أن تحدث هذا الفارق أو الاختلاف مع يسرا، فبدت فى أدائها دائمة الدعة والهدوء إلا قليلا، وغير قادرة على التكيف مع حياة لا تروق لها بعيدا عن الوطن ودفع مشاعر الصداقة، ذلك كله فى مقابل النموذج الآخر للفتاة العملية المنطلقة الواصلة إلى هدفها والمتعايشة مع كل الظروف التى تجد نفسها فيها بما فى ذلك فكرة أن تصبح لديها «ضرة» تعيش معها تحت سقف واحد هى فى واقع الأمر أعز صديقاتها، وأجمل ما فى أداء إلهام شاهين فى هذا الفيلم أنها كانت الجزء الرقيق الشفاف فى نسيج الدانتيللا الذى خلق هذه الصداقة النسائية والذى أرادته هالة سرحان وإيناس الدغيدى والذى صمدت خيوطه طويلا أمام عنفوان الحب وسطوة الرجل .



دانتيللا.. نسيج المشاعر الرقيقة

الرغبة.. ففي ماذا؟

ما الذى يدفع إلهام شاهين للمشاركة فى فيلم من بطولة نادية الجندى؟ المهتمون بشئون السينما ونجومها - حتى ولو قليلا - لم يكونوا بحاجة إلى جهد كبير كى يوقنوا بأن إلهام شاهين لن تخرج سليمة من هذه التجربة شخصيا وفنيا، فعلى المستوى الشخصى سيطرت حالة من التلاسن اللفظى بين الاثنتين على الصفحات الفنية فى الصحف والمجلات فى أجواء عرض فيلم «الرغبة» وبعده، أما فنيا فلم يكن يفيد إلهام كثيرا أن تحل بطلنة ثانية فى فيلم تستأثر فيه نادية الجندى بالصدارة حتى لو كانت القصة من روائع للكاتب الأمريكى «تيسى ويليامز» ووضع لها المعالجة السينمائية د. رفيق الصبان ومن إخراج على بدرخان الذى كانت تلتقيه للمرة الأولى.. فى هذا الفيلم قدمت إلهام دور «ليلى» الشقيقة الصغرى لنعمت هذه السيدة الغامضة التى تدخل حياة شقيقتها الصغرى فتقبلها رأسا على عقب.

وربما تكون إلهام قد اجتهدت وهى تقدم دور الزوجة الشابة التى تتأرجح مشاعرها بين التعاطف مع شقيقتها الكبرى والغضب من زوجها والغيرة عليه، ثم قلة حيلتها فى الحاليتين، لكننى أزعم أو هكذا رأيت أن المتعة الشخصية التى كانت عليها إلهام وهى تؤدى دورها فى فيلم «الهلفوت» مثلا أو فيلم «يا دنيا يا غرامى» كانت غائبة فى فيلم «الرغبة» أمام نادية الجندى وياسر جلال، وأتصور أن هذا الاستمتاع الشخصى

أمر فى غاية الأهمية للممثل حتى لو كان قد أصبح من الحرفية بما يسمح له بإخفاء حالته المزاجية خلف السيناريو المكتوب وأدواته المعتادة .

ومهما يكن فقد جاء فيلم «الرغبة» المأخوذ عن رواية «عربة اسمها الرغبة» للروائي الأمريكي الشهير تنيسى ويليامز أفضل من المعالجة المصرية السابقة التى قدمها الكاتب مصطفى محرم والمخرج تيسير عبود فى فيلم «انحراف» سنة 1985، وبدت إلهام شاهين أكثر توفيقا فى تقديم دور الشقيقة الصغرى من الممثلة المعتزلة نورا التى أدت الدور نفسه فى الفيلم الأول .

خلطة فوزية .. خلطتها هي

ماذا يمكن أن تتوقع عندما تنتج نجمة مثل إلهام شاهين فيلما لها عام 2009؟ ربما سعيًا وراء الحفاظ على أموالها تسابير الموجة السائدة من أفلام الكوميديا والشباب، وربما ضمانا للنجاح والثقل الفنى تبحث عن سيناريو لأحد الأسماء الكبرى والمعروفة فى عالم الكتابة السينمائية، وربما لأنها المنتجة النجمة لن تتردد فى الظهور بكامل زينتها وأناقته فى كل لقطة - ولا أقول كل مشهد - من لقطات الفيلم، وربما رغبة فى إبهار المشاهد تقدم له أجواء مبهجة وإحداثا مفرحة .. لكن إلهام لم تفعل شيئا من ذلك، كل الأمور فى «خلطة فوزية» كانت على النقيض تماما، فالعمل ليس كوميديا شبابية، وإنما دراما إنسانية لا تخلو من الكوميديا الخفيفة، والسيناريو لكاتبة شابة ربما تكتب فيلمها الروائي الأول هى

هنا عطفية، وإلهام شاهين فى الفيلم ليست هذه السيدة المتعلمة ابنة المدينة التى تظهر بكامل تأنيقها، وإنما هى امرأة بسيطة توقف تعليمها عند المرحلة الابتدائية، وتعيش فى مكان عشوائى بالقرب من النيل فى محافظة القليوبية، ومن ثم فلا الأجواء مبهجة ولا الأحداث مفرحة، والأفراح لا تكتمل، والأحزان لا تنتهى، مع هذا تحاول فوزية انتزاع سعادتها العابرة من فم المأساة الدائمة .

مغامرة فنية وإنتاجية إذن من جانب إلهام شاهين، لا يحكمها منطق الواقع فى بعض الأحيان، لكنها من الوارد حدوثها تحت ضغط الأيام وقسوة الحياة.. فوزية تعرض الزواج على كل من يأسرها - عامدا أو غير عامد - بعطفه وحنانه، ثم ما تلبث أن تطلب الطلاق ولكن بعد أن تكون قد أنجبت منه.. إلى هنا فالأمر عادى، أما أن تعيش مع أولادها وأزواجها الأربعة السابقين فى مكان واحد يأكلون معا ويشربون معا وتتداخل حيواتهم بصورة كبيرة حتى بعد أن جاء الزوج الخامس فهذا هو الجديد والغريب، لكنه حدث.. خلطة مختلفة اذن أظهرت مأساة مجموعة من النماذج البشرية تعيش فى قاع المجتمع على هامش الحياة أقصى طموحات إحداهم (فوزية) أن يكون لها حمام مستقل تمارس فيه أبسط احتياجاتها الإنسانية بعيدا عن أعين المتلصصين، خلطة غريبة من البشر والأحداث والمشاعر تحتفظ كل من هى فى مثل ظروف فوزية بسر مكوناتها حتى تبقى على أسباب حياتها، خلطة تمتزج فيها مرارة الأيام التى تعيشها مع حلاوة المربى التى تصنعها.

لقد كان فيلم «خلطة فوزية» نعمة استثنائية ومختلفة فى سينما العقد الأول من القرن الجديد، لكنها أبدا لم تكن نعمة «نشاز» عند كل متذوقى فن السينما والمتشوقين لأفلام الزمن الجميل.

واحد صفر.. لصالح الهام

فى «واحد صفر» فيلم الكاتبة مريم نعوم والمخرجة كاملة أبو ذكرى تقدم إلهام شاهين حالة أخرى من حالات التوهج والبريق، حالة تذكرنى بها فى فيلم «يا دنيا يا غرامى» قبل ثلاثة عشر عامًا من هذا الفيلم، ليس فقط لأننا أمام هذه الحالة الخاصة والمشاركة فى الفيلمين من المتعة الشخصية فى الأداء، وإنما أيضا لأن تشابها ما يطل برأسه فيما يتعلق بالتركيبة الدرامية لكلا الشخصيتين فى الفيلمين رغم اختلاف كل العناصر المشتركة فى تجربتين باستثناء إلهام شاهين نفسها وربما الممثلة انتصار التى شاركت بدور هامشى فى الفيلم الأول.

وإذا كانت هناك فروق اقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية حتى بين «سكينة» بطلة «يا دنيا يا غرامى» و«نيفين» بطلة «واحد صفر» فان قسوة التجربة الإنسانية تجمعهما مع تشابه تفاصيلهما، وصلابة موقفيهما توحدهما مع اختلاف مفردات هذا الموقف، وفى الحالتين كانتا قادرتين على اتخاذ القرار وتحمل تبعاته، ف «نيفين» بطلة «واحد صفر» هذه السيدة القبطية الأرستقراطية قد سئمت انتظار قرار المحكمة والكنيسة فى أمر السماح لها بالزواج الثانى وسط انشغال المجتمع كله

بأثفه الأشياء وإبسطها، ومع ذلك فهي ترفض تغيير دينها للحصول على ما تريد كي تبدأ حياتها من جديد تماما مثلما رفضت «سكينة» في «يا دنيا يا غرامى» شروط خطيبها السابق للتستر عليها، أو خداع خطيبها الجديد فيما يتعلق بماضيها، والفارق بين النموذجين أن «نيفين» امتلكت القوة وأصرت على موقفها رغم توقف حياتها وربما افتضاح أمرها بينما رضخت «سكينة» لضعفها فى لحظة حتى لا تتوقف الحياة بها، أو ربما لأنها لم تكن تمتلك مثل الأخرى الأدوات التى تواجه بها ذلك المجتمع الذى تشغله كرة القدم عن مواجهة مشاكله الحقيقية، أما عن أداء إلهام فى «واحد صفر» فقد أدهشتنى قدرتها على التعبير بالوجه، وملامح الإصرار التى كانت تغالب دموعها، واستنهاض قوة إيمانها وهى فى قمة ضعفها الإنسانى حتى أننى يمكننى القول بكل ارتياح أنها وصلت إلى قمة الأداء التمثيلى فى هذا الفيلم، واستحضرت كل خبرات الأفلام والسنين فى هذا العمل .



واحد صفر .. من أهم أدوارها

يوم للستات .. هل هذا يكفى؟!

من جديد تتعاون إلهام شاهين مع ورق الكاتبة هناء عطية بعد «خلطة فوزية» لكنها هذه المرة تحت إدارة المخرجة كاملة أبو ذكري .. يوم للستات ليس مجرد تجربة إنتاجية جديدة تخوضها إلهام شاهين، إنه إبحار فى نفوس وخلايا نماذج من النساء يجمعهن حى شعبى واحد ويوحدهن قدر هائل من العوز والقهر الاجتماعى والضعف الإنسانى .. يوم للستات ليس مجرد عنوان لفيلم، إنه المعنى الأكثر وضوحا وفجاجة، الحقيقة التى يغفلها مجتمع ذكورى تفضل وتعطف وتكرم ومنح الستات يوما واحدا يحق لهن الاستمتاع بحمام السباحة القائم فى مركز الشباب، وحتى فى ذلك اليوم اليتيم لا تسلم الستات من أعين ومضايقات وخيالات المتلصصين من أراذل الرجال .

فى « يوم للستات » تلعب إلهام شاهين شخصية امرأة شعبية تعمل « موديل » لرسامى البورتريه، لديها كل أسباب الإحباط من ضيق فى عيش وتقدم فى العمر وغياب قطار الزواج، وحبيب تركها وتزوج بأخرى، ورغم ذلك كله فهى تنتزع من الحياة لحظات المتعة انتزاعا يليق بشخصية قوية على النقيض من المرأة الأخرى التى أنهكها حزنها على فقدان الزوج والابن فاستسلمت تماما لشرنقة الاكتئاب، ورغم قوة « شامية » وهذا هو اسمها فى الفيلم فإن ضعفها الإنسانى يهزمها فى لحظة تواجه فيها نفسها بكل ما حاولت الردم عليه حتى تبقى على قيد

الحياة فى مشهد بالغ الروعة فى الأداء أعتقد أنه الـ«ماستر سين» فى هذا الفيلم البديع .



يوم للستات .. مغامرة فنية وإنتاجية أخرى

حظر تجول .. إلا من المشاعر

فى «حظر تجول» يجيد المؤلف والمخرج أمير رمسيس خلق الأجواء وبناء الشخصيات، جميعهم ليسوا قوالب صماء سابقة التجهيز، أو هى شخصيات منحوتة من خيال كاتبها لا وجود لها فى الواقع، إنها شخصيات حقيقية من تلك التى نعرفها ونراها فى حياتنا اليومية، شخصيات رمادية لا هى خيرة بصورة مطلقة ولا شريرة أيضا، شخصيات تحركها نوازع إنسانية متداخلة .. نحن الآن فى خريف 2013، كل شىء فى حالة احتقان رغم مقدمات الشتاء البارد، الشارع والأحوال الأمنية، الأشخاص والعلاقات الإنسانية،

وها هي سيدة أمضت خلف القضبان عشرين عاما تخرج توا من سجنها لتواجه ليس فقط ما طرأ على الحياة من متغيرات، وإنما - وهو الأهم - سوء معاملة ابنتها وجفافها على خلفية قتل الأم للأب لأسباب احتفظت بها لنفسها ولم تجد الابنة تفسيراً لها طوال تلك الأعوام العشرين .

مع تتابع أحداث الفيلم يتكشف لنا وليس للابنة - حتى ولو بشكل عابر - أسباب قيام الأم بهذه الجريمة البشعة، إنه زنا المحارم حيث ضبقت الأم زوجها في وضع مشين مع ابنتهما الطفلة التي لم تكن تعي شيئاً، ورغم قسوة الابنة في معاملة الأم فإن «فاتن» أو إلهام شاهين لم تحاول استعطاف الابنة أو التذلل لها، إنها ليست مكسورة العين أمام ابنتها حتى لو كانت قتلت أباهما، ولا تجد نفسها مطالبة بالتنازل عن كبريائها كأم أمام جمود ابنتها لأنها مقتنعة ببساطة بصحة ما قامت به، ولو عاد بها الزمن لفعلت ما فعلته قبل عشرين عاماً، ومن هذا الفهم الواعي للشخصية قدمت إلهام شاهين أداءاً متوازناً أقرب إلى السهل الممتنع استطاعت أن تنال عليه أكثر من جائزة أبرزها جائزة التمثيل من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 2020 .



مع جائزة «حظر تجول» ومخرج الفيلم أمير رمسيس



تتأمل مشوارها الطويل

هذه هي إلهام شاهين

إذا أردت التعرف على تاريخ إلهام شاهين وكيفيك النظر إلى حوائط منزلها المرصعة بعشرات الجوائز والكريمات، صحيح أنها أصبحت تستعصى على الحصر، وباتت بحاجة إلى غرف أخرى لتحتوى ما خفى خلف قطع الأثاث أو ما سوف يستجد عليها فى قادم الأيام والسنين، وصحيح كذلك أن مجرد استعراضها يحتاج إلى كثير من الوقت، لكنها تقدم صورة جليلة لمشوار معاناة ونجاحات نجمة بدأته من عند باب المعهد العالى للفنون المسرحية، ووصلت به اليوم إلى منصات التتويج، وبين تلك اللحظة التى اختارت فيها الفن طريقا وبين إهداء مهرجان الإسكندرية دورته الحالية لها مسيرة تزيد عن أربعين عاما مليئة بعشرات الأدوار والشخصيات التى مثلتها، ومئات المواقف والذكريات التى لا تنساها، وكثير من المعارك التى فرضت عليها أو كانت صاحبة المبادرة فيها، وهى فى الحالتين لا تخشى فى الحق لومة لائم، ولا تضع اعتبارا للحسابات أو المواءمات أو التدايعات، فقط يكفيها أنها تكون

مقتنعة بما تفعله أو تقوله، ولذلك خرجت إلهام منتصرة من كل المعارك
التي خاضتها تقريبا .

فى مكتبها الأنيق الذى هو جزء من منزلها بمصر الجديدة، ووسط
جوائزها وتكريماتها أخذت ذكرياتها تنساب بسهولة ويسر كخيوط من
حرير نسجته إلهام بجهد وعرق وكفاح وتضحيات حتى أصبحت هذا
الكيان المهم الذى يحيا بيننا، سألتها أولا:

● لماذا لم تنتقل من مصر الجديدة للإقامة فى المناطق المستحدثة
كحال بقية زملاء الوسط الفنى؟

- أنا أعشق هذا الحى، ولا أَرْضى عن مصر الجديدة بديلا، وبالفعل
حاول الكثيرون إقناعى بالانتقال إلى مناطق أخرى لكننى أشبه
علاقتى بمصر الجديدة مثل علاقة السمك بالماء، وأعتبر حدودى
الجغرافية هى منطقة روكسى، وإذا تجاوزت هذه الحدود أشعر
بالغربة، لقد نشأت هنا وذكريات طفولتى هنا، كان منزلنا أولا أمام
مستشفى هليوبوليس، وحينما أردنا تغيير مسكننا لم نستطيع الابتعاد
عن مصر الجديدة، فيها كانت مدرستى «نوتردام» أو راهبات سيدة
المعونة الدائمة حتى نهاية المرحلة الإعدادية، ثم مدرسة مصر
الجديدة النموذجية فى المرحلة الثانوية، والنادى الخاص بأسرتنا هو
نادى الشمس، ومعظم أقاربى وأصدقائى من سكان مصر الجديدة،

وصدقنى حينما ذهبت للدراسة بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالهرم كنت أشعر بغربة شديدة، وأخذت وقتا طويلا قبل التعود على قطع هذه المسافة، وحتى الفترة التى تزوجت فيها وأقمت على كورنيش الدقى كنت أقضى يومى بأكمله مع والدتى فى مصر الجديدة وأعود إلى منزلى هناك فى نهاية اليوم .. مصر الجديدة هى عشقى الأول والأخير .

● على ذكر مرحلة الدراسة فى مدارس مصر الجديدة، كيف كانت سنوات تكوينك؟ ومتى بدأت تتفتح مداركك وميولك الفنية؟

- فى مدارس الراهبات كنا نتعلم ونمارس كل شىء، ومن بينها الفنون، أنا نشأت فى المدرسة فوجدت آلة البيانو، وكنا نتدرب على الأنشطة المدرسية داخل كنيسة المدرسة بحكم وجود البيانو بها، فجذبتنى الرسوم والأيقونات الموجودة على الجدران، ولأننى أحب الرسم فكنت أقلد هذه الرسوم، ومن هنا وجدت نفسى أمارس الرسم والغناء والرقص الإيقاعى، وأشارك فى حفلات المدرسة بانتظام، وربما كان ذلك سبب تعلقى بالفن، ولكن - ولك أن تتدهش - أننى لم أمارس التمثيل من خلال النشاط المدرسى، ولم أسع فى ذلك الوقت كى أكون ممثلة فى يوم من الأيام، كنت أرى فى تلك الأثناء أن قائد أى عمل فنى نقوم به هو المخرج صاحب القرار فى كل شىء الذى يجب على الجميع طاعته، ومن يومها وأنا قررت أن أكون مخرجة، ولذلك

حينما ذهبت إلى المعهد العالى للفنون المسرحية سألت على قسم الإخراج دون أن أدري أن الإخراج والتمثيل يضمهما قسم واحد، فالتحقت بهذا القسم الذى يؤهلنى لى أكون مخرجة، لكن الأقدار أرادت لى شيئاً آخر، ورأى أساتذتى بالمعهد فى هذه الفتاة الصغيرة قدرات تمثيلية لم أكن أعرفها عن نفسى .

● أعلم أن والدك كان متحفظا على التحاقك بالمعهد العالى للفنون المسرحية، وكان بفضل لك دراسة اللغات والترجمة

- والدى كان رجلا محافظا دون تزمت، نعم لم يكن مرحبا بدخولي المعهد، واحتاج الأمر إلى جهد لإقناعه، وتدخل أشخاص بعينهم، لكن هذا كله لم يكن اعتراضا على الفن فى ذاته، وإنما خوفا على ابنته التى كان يعرف خجلها وعدم قدرتها على التعامل مع الآخرين، أنا بالفعل كنت خجولة جدا، ويحمر وجهى فى أى موقف مفاجئ أجد نفسى فيه، ولم يكن والدى يتصور أننى سوف أنجح فى عملي الفني بسبب طبيعتي الشخصية .

● إذن من أين أتت هذه الجرأة التى أصبحت سمة أساسية فى شخصية إلهام شاهين؟

- من الحياة، ومن المواقف التى وجدت فيها نفسى مضطرة للدفاع عن كرامتى وكبريائى، إلا كرامتى ووطنى وفنى، هذه بالنسبة لى خطوط

حمراء لا أقبل أن يقترب منها أحد، وإذا حاول فأنا حادة جدا بل ومندفة طالما فى الحق، فى فترة دراستى بالمعهد وأنا ابنة الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة ودون الدخول فى التفاصيل وجدت نفسى فى معارك وصلت بعضها إلى القضاء مع أهم ثلاثة رجال يتحكمون فى العمل المسرحى والتلفزيونى والإنتاج بوجه عام لأن كلا منهم اقترب من خطوطى الحمراء، وكان من الممكن أن يؤثر ذلك على فرصى فى العمل، لكن لم أهتم وخرجت منها منتصرة ليس فقط عمليا وإنما مكتسبة احترام الجميع لى ولمواقفى، وحينما أراد هذا المتطرف إرهابى والمساس ببنى فى زمن كانت فيه كل مفاصل الدولة فى يد هؤلاء لم أخف أو أجبن، وذهبت وإياه إلى ساحات المحاكم متيقنة من نزاهة القضاء المصرى الشامخ الذى أنصفنى فى النهاية وتقرر على أثر ذلك إغلاق قناة الحافظ منبر التطرف بحكم قضائى لأول مرة فى تاريخ الفضائيات المصرية، وهو ذاته القضاء العظيم الذى برأ الرائعين عادل إمام ووحيد حامد من تهمة ازدراء الأديان .

● ربما كانت كل هذه المعارك قد فرضت عليك، لكن معركة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة هى معركة انت التى بدأت بها، فما الذى حدث؟

- أنا عضو فى جروب على فيس بوك اسمه التنوير، به مجموعة من الأطباء والمثقفين المعروفين، والفضل فى إثارة موضوع التبرع بالأعضاء بعد الوفاة يعود إلى الصديق د خالد منتصر الذى أثار الأمر

على الجروب، فقلت لنفسي لماذا لا أبدأ أنا؟ وبالفعل رفعت فيديو على الصفحة أعلن فيه استعدادي للتبرع بأعضائي بعد الوفاة، وأردت بهذا الفيديو تشجيع غيري وكذلك توثيق وصيتي لأستري .. أنا في النهاية لست منفصلة عن هموم مجتمعي، وأعلم عشرات الحالات التي لم يتم إنقاذها بسبب عدم وجود أعضاء، ثم إذا كان بإمكانني بعد موتي أن أنقذ حياة مريض فلماذا لا أفعل ذلك؟ هناك فقراء أحياء وأصحاء يريدون بيع أعضائهم لعوزهم المادي، وهناك فقراء مرضى لا يجدون ما يشترون به هذه الأعضاء، فما الذي يمنع من المساعدة؟ واقترحت أن يتم التأكيد على رغبة المتبرع في بيانات بطاقة الرقم القومي وبيانات رخصة القيادة حتى يستطيع الأطباء التصرف سريعا عقب الوفاة مباشرة، ومنذ ذلك الوقت وجدت هجوما ضاريا من جانب رجال يعتبرون أنفسهم رجال دين، ومن أفراد على وسائل التواصل الاجتماعي نصبوا أنفسهم علماء ورجال فتوة مع العلم بأن كثيرا من الدول ومن بينها السعودية مثلا لديها قوانين واضحة للتبرع بالأعضاء، وقد سألت رجل دين أثق في وسطيته وعلمه فقال لي أن لك ثوبا عظيما لأنك تنقذين بهذا التبرع روحا لم يأت أجلها بعد، ثم أنني لم أجبر أحدا على التبرع، أنا تحدثت عن نفسي وعن استعدادي لذلك، فمن أراد أن يحذو حذوي فله الثواب، ومن لم يرد فله ما ما أراد، وهذا كل ما في الأمر، فلماذا كل ذلك الضجيج المفتعل!!



● دعينا نقرب قليلا من مشوارك الفني وأسألك هل كنت محظوظة
فى بداياتك الفنية بأن عملت مع كبار النجوم ما اختصر لك كثيرا من
السنوات؟

- بالتأكيد كنت محظوظة وأعترف بذلك، تخيل وأنا طالبة بالمعهد
لم يتجاوز عمرى السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، وأبدأ مشواري
السينمائي بفيلم أبطاله هم عادل إمام وأمينة رزق وإسعاد يونس

ونخبة كبيرة من النجوم هو «أمهات فى المنفى» قصة الأديب يوسف جوهر وإخراج محمد راضى، هل هناك بداية أقوى من ذلك؟ ثم يأتينى فيلم «العار» أمام أهم ثلاثة نجوم فى ذلك الوقت نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمى وأقوم أيضا بدور ابنة الفنانة أمينة رزق؟ وكان من الممكن أن تتوه تلك البداية القوية لو كنت شاركت بعدهما فى أفلام ضعيفة، لكن جاءنى فيلم «لا تسألنى من أنا» أمام العظيمة شادية وقصة الأستاذ إحسان عبد القدوس وإخراج الرائع أشرف فهمى، ثم أكمل تلك البداية القوية بالوقوف بطلا أمام النجم عادل إمام فى «الهلفوت» والنجم أحمد زكى فى «البرىء» أنا بالفعل محظوظة، ولا أظن أن واحدة من بنات جيلى صادفها مثل حظى ببداية كهذه اختصرت لى كثيرا من السنوات، وقفزت بى سريعا إلى مرحلة البطولات الأولى .

● هل أنت تبشرين دائما عن البطولات الأولى؟ حدثينى عن معايير اختيارك للدور؟

- البطولات الأولى مهمة جدا فى مرحلة البدايات بالذات لأنها تعنى اعترافا سينمائيا وجماهيريا أننى قادرة على تحمل مسئولية أى فيلم أقوم ببطولته، لكننى فى العموم لا أهتم لا بمساحة الدور ولا بكونه البطولة أم لا، فى عام 1989، جاءنى المخرج منير راضى يعرض على فيلم «أيام الغضب» وكان أول أفلامه، فصممت على اختيار دور الفتاة

المريضة عقليا وفضلته على اى دور آخر مع أنه لم يكن يزيد على سبعة مشاهد ولم يكن هو دور البطولة، فلما عرف الكاتب بشير الديك مؤلف الفيلم أننى أنا التى أقوم بالدور أراد أن يبالغ فى إكرامى وقام بكتابة مشاهد جديدة لى، لكننى أصررت على تمثيل الفيلم بحسب ما كتبه المرة الأولى قبل الإضافة مكتفية بالمشاهد السبعة التى أحبتها جدا، وبفضلها حصلت على جوائز كثيرة من بينها جائزة أفضل ممثلة فى مهرجان دمشق الدولى .. عمري فى حياتى ما اهتمت بمساحة الدور، ولا بشكلى على الشاشة، تجدنى فى «خادمة ولكن» الفتاة التى يحبها أشرف عبد الباقي، وفى «خالى من الكولسترول» أمه المعوقة ذهنيا، معظم الممثلات يفضلن أدوارا أصغر من أعمارهن الحقيقية، أنا لا، أنا أحب أن أظهر فى أدوار أكبر من سنى حتى أبرز قدراتى التمثيلية مثلما حدث فى «موعد مع الرئيس» لا أهتم بالماكياج ولا بالملابس، كل شىء عندى فى خدمة الشخصية التى أقدمها، ولو لم أشعر أن الدور سوف يضيف لى أعتذر عنه فوراً .

- على ذكر دوريك فى أيام الغضب وخالى من الكولسترول وأقصد الأدوار المركبة التى تحتاج قدرا لا بأس به من المعاشة والتحضير للشخصية، ما حدود المسافة التى تضعينها بين الاندماج أو التقمص وبين أدواتك كممثلة محترفة، أو بعبارة أبسط ما هى المسافة التى تضعينها بين الموهبة والصنعة؟

- صدقنى لو قلت لك أننى لم أتوقف أمام هذه المسألة، أنا لا أضع مسافة بين التقمص والصنعة، فقط أحدد لنفسى مفاتيح للشخصية، فضلا عن المظهر الخارجى لها الذى يجب أن يكون معروفا بشكل مسبق ومتفق عليه، أما طريقة الأداء فأنا اترك نفسى لإحساسى أمام الكاميرا هو الذى يقودنى، ولا أخرج بسهولة من الشخصية فهى تتلبسنى من أول البدء فى الاستعداد الخارجى لها وحتى بعد الانتهاء منها بفترة تطول أو تقصر .

● هل دخلت عالم الإنتاج السينمائى لتقديم أفلام لا يجرؤ على تقديمها أى منتج آخر؟

- ليست المسألة دائما متعلقة بغياب المنتج الجريء، أنا أنتج السينما التى أحبها أو الفيلم الذى يؤثرنى موضوعه، ويشدنى دورى فيه، وليس مهما أن أكسب المال، فأنا لست منتجة شاطرة، المهم ان يظهر العمل بالصورة التى ترضينى أو التى أتمنى أن ترضينى، فضلا عن أنى أشعر بمسئولية تجاه السينما التى منحتنى حب الناس وأعطتنى النجاح الأدبى والمادى، ولذلك أحاول فى أوقات السكون أن ألقى حجرا فى المياه الراكدة كى يستعيد العمل السينمائى نشاطه وحيويته.

● من المؤكد أن هذا النجاح الضخم الذى تحقق على مدى مسيرتك السينمائية كان وراؤه مجموعة من المخرجين الكبار استطاعوا إدارة موهبتك على الوجه الأمثل، فماذا عن هذه الكتيبة العظيمة؟

- فى العمل السينمائى لا يستطيع أحد أن يصنع نجاحه بمفرده، وأنا من حسن حظى أننى عملت تحت إدارة مجموعة مهمة من كبار المخرجين كان لكل واحد منهم بصماته الواضحة على مشوارى السينمائى، الأستاذ محمد راضى مثلاً كان صاحب الفضل فى تقديمى للسينما فى أول أفلامى «أمهات فى المنفى» ومعه قدمت عدداً آخر من أفلامى المهمة مثل «موعد مع الرئيس» و «الحجر الداير» أيضاً الأستاذ على عبد الخالق من أكثر المخرجين الذين آمنوا بقدراتى منذ تعاوننا الأول فى «العار» والذى تكرر بعد ذلك فى أفلام أخرى مهمة، ولا بد أن أذكر بكل العرفان المخرج سمير سيف الذى نقلنى فى «الهلفوت» إلى مرحلة البطولة الأولى، وأمام نجم النجوم عادل إمام، أيضاً كل التقدير للأساتذة أشرف فهمى وحسام الدين مصطفى وحسن الصيفى وسعد عرفة وإبراهيم عفيفى وعلى بدر خان وسعيد مرزوق وأحمد يحيى وعادل الأعصر ومحمد أبو سيف وإيناس الدغيدى، ومعظم هؤلاء تكرر تعاونى معهم أكثر من مرة بفضل حالة التفاهم التى نشأت بيننا، وحتى المخرجين الشباب أو الذين كانوا شباباً استفدت كثيراً من التعامل معهم: عاطف الطيب، منير راضى، مجدى أحمد على، عمر عبد العزيز، فخر الدين نجيدة، كاملة أبو ذكرى، ومحمد سامى .



● فماذا عن المخرجين الذين لم تتعامللي معهم؟

- هناك مجموعة من الأسماء المهمة كنت على وشك العمل معهم لكن ظروفها بعينها حالت دون ذلك مع اختلاف التفاصيل في كل حالة.. المخرج حسن الإمام مثلاً كان من المفترض أنه هو الذى يقدمنى أولاً للسينما أثناء دراستى بالمعهد، وبالفعل تم إعداد الديكورات، وأجريت اختبار الكاميرا، وقبل بدء التصوير طلبت منه قراءة السيناريو، وهنا حدث الخلاف فقررت الاعتذار عن العمل، العظيم يوسف شاهين أنا التى سعت إليه، جمعتنا رحلة مشتركة على إحدى الطائرات، وكنت حينها أحلم بتقديم فيلم تاريخى، وكان معى عمل رائع عن الملكة «حتشبسوت» من تأليف كاتب سورى اسمه محمود

ياسين، وفاتحت الأستاذ يوسف شاهين فى هذا الأمر، فرحب بالفكرة، واقتراح لأسباب إنتاجية أن يتم الاستفادة من ديكور الفيلم فى تصوير أحد المسلسلات، واتفقت بالفعل على هذا مع شركة إنتاج كويتية، وانتظرنا انتهاء «جو» من تصوير فيلم «هى فوضى» كى نبدأ تصوير «حتشبسوت» لكنه تعرض لأزمات صحية كبرى، فترك «هى فوضى» لمساعدته خالد يوسف، ثم رحل شاهين بعد ذلك، ولم أتحمس أنا نفسى لمشروع الفيلم بعد رحيل شاهين، الأستاذ حسين كمال كان من المفترض أن أعمل معه مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» لكن تعارضت مواعيد التصوير مع عمليين آخرين هما «أم كلثوم» مع إنعام محمد على وقت أن كنت مرشحة للدور و «بنات أفكارى» لإخراج يحيى العلمى، وأنا فى الحقيقة ضعيفة جدا أمام الأستاذ يحيى العلمى وأعشق العمل معه وهو كان متمسكا بى، ومن المستحيل أن أقول له لا، فاخترت يحيى العلمى، أما المخرج محمد خان فالتفاصيل مختلفة تماما .. كان من المفترض أن ألعب أنا والزميلة نجلاء فتحى بطولة «أحلام هند وكاميليا» ونشرت الصحف أخبارا كثيرة عن ذلك، وقمت بكل الاستعدادات لتقديم الشخصية، وتحدد بالفعل موعد التصوير، لكن خان عاد وقرر تقديم موعد التصوير لأنه كان يريد مدير التصوير محسن نصر معه فيما كان نصر على وشك تصوير فيلم آخر لسعاد حسنى، المهم أن الموعد الجديد كان يتعارض مع التزام لى بالسفر خارج مصر، وحدث خلاف كبير بينى وبين خان لأنه طالبنى

بعدم السفر، وعلى أثره جاء بالفنانة عائدة رياض للقيام بالدور، وإذا أردت رأيى اليوم، فإننى نادمة جدا على ضياع الدور، وقتها كان ينقصنى النضج والخبرة، لكننى حينما استرجع الواقعة أقول لنفسى الآن: كان يجب ألا يضيع الفيلم .

● هذا الندم على فيلم لم تمثليه، فهل هناك ندم على فيلم قمت بالفعل بتمثيله؟

- طبعا.. أنا نادمة أشد الندم على المشاركة فى فيلم «موت سميرة» لأن الفيلم قام بتشويه صورة الموسيقار العظيم بليغ حمدى الذى أعشقه، ولم يكن يستحق هذا التشويه، وكلما تذكرت هذا الفيلم أعاتب نفسى كثيرا، كنت قليلة الخبرة، ويبدو أننى اهتممت فقط بدورى دون النظر لبقية الفيلم، أنا أعتبر نفسى شاركت فى جريمة لأن بليغ حمدى من أعظم الموسيقيين فى العالم وليس فى الوطن العربى فقط، فكيف أساهم دون أن أدرى فى تشويهه، أنا قدمت أسوأ شىء فى حياتى، والحمد لله أن الفيلم فشل فشلا ذريعا،

● دعينا نتجاوز سريعا محطة الفشل ما دمنا فى أجواء التكريم والاحتفاء بمشوارك الناصع المرصع بالجوائز والتكريمات.. حدثينى إذن عن تلك الجوائز ووقعها عليك بعد أن تجاوز عددها المائة؟

- شىء جميل جدا أن تجد تقديرا أدبيا عن كل مجهود تقوم به، وأنا والحمد لله لم أعد أحصى الجوائز التى حصلت عليها بعد أن زاد

العدد عن المائة بكثير، الجوائز تعطيك إحساسا بالرضا، وتضعك أيضا أمام مسؤولية كبيرة فيما هو قادم، لكنها فى كل الأحوال أمر يدعو للفخر .

● لكنك تذكرين بالتأكيد أول جائزة وآخر جائزة وأهم تلك الجوائز؟

- نعم أتذكر بالطبع، الجائزة الأولى فى حياتى كانت من جمعية فن السينما عن فيلم «الهلفوت» ومنحتنى الثقة فى أنى أسير فى الاتجاه الصحيح، والجائزة الأخيرة - حتى الآن - كانت جائزة أفضل ممثلة فى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن فيلم «حظر تجول» أما مسألة الأهم فهى أمر غاية فى الصعوبة، كل الجوائز مهمة وعزيزة على قلبي، هل أحدثك عن الجوائز العديدة من مهرجان الإسكندرية السينمائي التى تحتل صفا كاملا فى حائط غرفتى، أم أحدثك عن جوائز مهرجانات دمشق وقرطاج وروتر دام وغيرها؟ أنا حصلت على جوائز من كل دول العالم تقريبا، جوائز عن أعمالى الفنية وتكريمات عن دورى المجتمعى ومواقفى السياسية من فرنسا وبلجيكا وأمريكا والجمهوريات الروسية المختلفة، وسويسرا وأستراليا وإيطاليا وكافة الدول العربية، كل جائزة من تلك الجوائز تمثل لى ذكرى جميلة ومناسبة مهمة أعتز بها .



أمام قصر البارون ففي مصر الجديدة عشقها الأكبر

من أقوال إلهام شاهين

على مدى مشوارها الفني الطويل لم تتبدل قناعات إلهام شاهين أو تتغير آرائها رغم أنها لم تمر في حياتها بالشيء الهين، فبقى ثباتها على المبدأ أحد أهم ملامح شخصيتها، وهو ما يتجلى بوضوح من خلال هذه الاقتباسات التي جاءت على لسانها في مجموعة من المقابلات الصحفية

في كل عمل لى أقدم صورة لبنات جيلي .. فتاة الجامعة والمرأة العاملة وفتاة الشارع غير المتعلمة، وأعتقد أنني عبرت عن فتيات هذا الجيل بأحلامها وآلامها .

الكواكب - ١٧ / ٣ / ١٩٨٧

ليس من السهل أن أفعل شيئًا لا أقتنع به، لا يمكن أن أُلغى
عقلي أو أتقبل القرارات على طريقة السمع والطاعة .

الكواكب - ١٢ / ٥ / ١٩٩٢

ليس هناك دور صغير ودور كبير، هناك ممثل صغير وممثل
كبير، فقد يكون هناك دور بطولة وليس به مشهد مثير
واحد يثبت قدرات الفنان .

الأهالي - ٢ / ٨ / ١٩٩٥

أنا ولهام شاهين .. أحمل خيرًا وشرًا .. انفعالا وبرودًا، حبًا
وكراهية، هذه هي الطبيعة الإنسانية كما أعرفها، فلا
يوجد بيننا ملائكة وشياطين .

روز اليوسف - ٢٦ / ٢ / ١٩٩٦

الإنسان لا يمكنه أن يأخذ كل شيء؛ النجاح والشهرة والزواج
والاستقرار والبيت والأموعة، فكان لابد أن اختار، وأنا اخترت
الفن، هو كياني وبدونه ليس لي كيان.

الصور - ٣١ / ١ / ١٩٩٧

أنا حساسة جداً، ودمعتى قريبة، وأتأثر بسهولة بأى شىء،
لذا أبكى فى التمثيل وكأنى فى مشهد حقيقى، والفنان
الذى لا يملك الإحساس هو فنان غير حقيقى .

الأفكار اللبنانية - ١٥ / ٢ / ١٩٩٧

لو عاد بى الزمن سوف افعل ما فعلته دون تغيير أو تبديل،
فلم أعود على الندم على شىء فعلته حتى لو كان الضرر
قد أصابنى بسبب هذا الشىء .

الكواكب - ١٠ / ٨ / ١٩٩٩

صدمة الجمهور تسعدنى، فهذا معناه أنى نجحت .. وذا
قدمت فيلماً ومر هادئاً دون شد أو جذب لا اشعر بمتعة
النجاح، لذلك صرت أكثر جرأة فى اختيار شخصياتى .

سيدتى - ٢ / ١١ / ٢٠٠٢

أعرف السينما الرومانسية والاجتماعية والسياسية،
لكن لم اسمع عن سينما نظيفة وغير نظيفة، هل كانت
السينما التى قدمتها فاتن حمامة وشادية ونادية لطفى

وهند رستم غير نظيفة؟ هذا المصطلح يظهر عدم ثقافة صاحبه بالمرّة .

نصف الدنيا - ٢٣ / ٣ / ٢٠٠٣

أنا ممثلة مشاغبة وشخصية محيرة ومثيرة للجدل دائما لأننى لا اترك حقى أبدا، ولا تهمنى المصالح الشخصية، يعنى بالبلدى لسانى طويل .

الأحرار - ٣ / ١١ / ٢٠٠٣

المجتمع لا يقبل ان تخطئ المرأة ويمكنه أن يغفر للرجل أخطائه لأنه مجتمع ذكوري، مع أن خطأ المرأة وخطأ الرجل أمام الله سواء .

الأهرام العربى - ٩ / ٨ / ٢٠٠٣

أفلام الممثلين الشباب أقرب ولى وجبات التيك أوأى، وغالبا ما يتم تفصيل الدور على مقاس بطل الفيلم، مع ذلك فهى تحقق نسب مشاهدة عالية لأن الناس تريد ان تضحك وتهرب من همومها الكثيرة .

الكواكب - ١٦ / ٩ / ٢٠٠٨

ليس عندي ما أخفيه عن الناس رغم أن حياتي الشخصية ملك لي وحدي، ولست نادمة على كل التجارب التي مررت بها رغم كل ما عانيته بسببها.

الجمهورية - ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٩

الدراما التليفزيونية لم تأخذ جيلنا من السينما لكننا بعد كل هذا المشوار لا نستطيع المشاركة في أفلام لا تشبعنا فنيا، ولذلك ننتظر طويلا حتى نجد غايتنا في عمل سينمائي جديد.

روز اليوسف - ١٧ / ٢ / ٢٠١٠

لا يستطيع أحد أن يجبرني على تغيير رأيي ما دمت على اقتناعي به، واعتقد أن الأيام سوف تثبت أنني كنت على صواب في كثير من آرائي حول ما يحدث في مصر.

القبس الكويتية - ٧ / ٧ / ٢٠١١

هذه البلد مهما حدث لها لن تركع، وحقى سوف أحصل عليه بالقانون لأنني على ثقة في قضاء مصر الشريف، وعلى ثقة أيضا في أنني لم أفعل شيئا أخجل منه أو أحاسب عليه.

الصبري اليوم - ٣٠ / ٨ / ٢٠١٢



قائمة أفلام إلهام شاهين

1981

١ - أمهات فى المنفى

- إخراج: محمد راضى

- تأليف: يوسف جوهر

- تصوير: عبد العزيز فهمى

- مونتاج: أحمد متولى

- إنتاج: محمد راضى

- تمثيل: عادل إمام، جلال الشرقاوى، ماجدة الخطيب، إسعاد يونس،

أمنية رزق، إلهام شاهين، صلاح نظمي

- العرض الأول: 1981 / 10 / 26

- 1982

٢ - العار

- إخراج: على عبد الخالق
- تأليف: محمود أبو زيد
- تصوير: سعيد شيمي
- مونتاج: حسين عفيفي
- إنتاج: أضواء السينما
- تمثيل: نور الشريف، محمود عبد العزيز، حسين فهمي، نورا، إلهام شاهين، أمينة رزق، عبد البديع العربي
- العرض الأول: 11 / 10 / 1982
- 1984

٣ - لا تسألني من أنا

- إخراج: أشرف فهمي
- قصة: إحسان عبد القدوس
- سيناريو وحوار: أحمد صالح

- تصوير: عبد المنعم بهنسى
- مونتاج: عادل منير
- إنتاج: أفلام أشرف فهمى
- تمثيل: شادية، مديحة يسرى، فاروق الفيشاوى، يسرا، إلهام شاهين، هشام سليم، هالة صدقى، سوسن بدر
- العرض الأول: 1984 / 11 / 19
- 1985

٤ - العبقري خسة

- إخراج: أحمد ياسين
- تأليف: سمير عبد العظيم
- تصوير: على خير الله
- مونتاج: عبد العزيز فخرى
- إنتاج: أفلام الكروان (سمير عبد العظيم)
- تمثيل: محمد صبحى، جميل راتب، إلهام شاهين، هياتم، محمود القلعاوى، على الشريف

- العرض الأول: 1985 / 1 / 28

٥ - موت سيرة

- قصة وإخراج: محمد البشير

- سيناريو وحوار: نبيل غلام

- تصوير: على خير الله

- مونتاج: فكري رستم

- إنتاج: شركة الأفلام المتحدة

- تمثيل: إلهام شاهين، كمال الشناوى، رعدة، يوسف شعبان، مريم
فخر الدين

- العرض الأول: 1985 / 7 / 22

٦ - الهافوت

- إخراج: سمير سيف

- تأليف: وحيد حامد

- تصوير: وحيد فريد

- مونتاج: سلوى بكير

- إنتاج: صوت الفن

- تمثيل: عادل إمام، إلهام شاهين، سعيد صالح، صلاح قابيل، حسين الشربينى

- العرض الأول: 1985 / 8 / 26

٧ - رمضان فوق البركان

- إخراج: أحمد السبعواوى

- تأليف: سمير عبد العظيم

- تصوير: غنيمى بهنسى

- مونتاج: عبد العزيز فخرى

- إنتاج: أفلام الكروان (سمير عبد العظيم)

- تمثيل: عادل إمام، إلهام شاهين، سمير غانم، مصطفى متولى، وحيد سيف

- العرض الأول: 1985 / 11 / 4

٨ - السيد قشطر

- قصة وإخراج: إبراهيم عفيفي
- سيناريو وحوار: أحمد عبد السلام
- تصوير: محمد طاهر
- مونتاج: صلاح بسيوني
- إنتاج: أفلام مصر العربية
- تمثيل: عادل أدهم، إلهام شاهين، محسن محيي الدين، سيد زيان،
سهير البابلي، محمد رضا
- العرض الأول: 1985 / 12 / 20
- 1986

٩ - نأسف لهذا الخطأ

- إخراج: حسن سيف الدين
- قصة: محمد رجب
- سيناريو وحوار: شريف المنباوى

- تصوير: وحيد فريد
- مونتاج: حسين عفيفي
- إنتاج: رمسيوم فيلم
- تمثيل: فاروق الفيشاوى، بوسى، إلهام شاهين، عزيزة حلمي، مريم
فخر الدين، سعيد صالح
- العرض الأول: 1986 / 1 / 6

١٠ - سترك يا رب

- إخراج: حسن الصيفي
- تأليف: نبيل غلام
- تصوير: على خير الله
- مونتاج: فكري رستم
- إنتاج: شركة الأفلام المتحدة
- تمثيل: حسن عابدين، إلهام شاهين، خالد زكى، ليلي حمادة، هشام سليم
- العرض الأول: 1986 / 2 / 10

١١ - احترس عصابة النساء

- إخراج: محمد أباطة
- سيناريو وحوار: عصام الجمبلاطى، محمد أباطة
- تصوير: عادل عبد العظيم
- مونتاج: محمد الطباخ
- إنتاج: كوثر فيلم (سيد عزقلانى)
- تمثيل: سمير غانم، إلهام شاهين، سوسن بدر، منيرفا، سيد زيان، هادى الجيار، أمل إبراهيم
- العرض الأول: 14 / 4 / 1986

١٢ - محامى تحت الترسين

- إخراج: عمر عبد العزيز
- تأليف: لينين الرملى
- تصوير: كمال كريم
- مونتاج: رشيدة عبد السلام

- إنتاج: المصرية للسينما

- تمثيل: محمد صبحي، إلهام شاهين، حسين الشربيني، المنتصر بالله،
ممدوح وافى

- العرض الأول: 1986 / 6 / 7

١٣ - السكاكيني

- إخراج: حسام الدين مصطفى

- سيناريو وحوار: مصطفى محرم، بهجت قمر، شريف المنباوى

- تصوير: سمير فرج

- مونتاج: فكرى رستم

- إنتاج: أفلام مصر العربية

- تمثيل: نور الشريف، فاروق الفيشاوى، معالى زايد، إلهام شاهين،
سيد زيان، ميمى جمال

- العرض الأول: 1986 / 6 / 7

١٤ - الحلة القاتل

- إخراج: عادل الأعصر
- سيناريو وحوار: عاطف بشاي
- تصوير: محمد عسر
- مونتاج: عنايات السائس
- إنتاج: الشركة المصرية
- تمثيل: إلهام شاهين، يوسف شعبان، محمود مسعود، فتحية شاهين،
راندا
- العرض الأول: 1986 / 6 / 7

١٥ - وعد ومكتوب

- إخراج: هانى يان
- سيناريو وحوار: عبد الحميد عبد المقصود
- تصوير: عبد الحكيم الريماوى
- مونتاج: محمد هاشم

- إنتاج: هانى يان

- تمثيل: سهير البابلى، ممدوح عبد العليم، إلهام شاهين، سعيد صالح،
أحمد صيام

- العرض الأول: 30 / 6 / 1986

١٦ - البرىء

- إخراج: عاطف الطيب

- تأليف: وحيد حامد

- تصوير: سعيد شيمى

- مونتاج: نادية شكرى

- إنتاج: فيديو 2000 (سميرة أحمد)

- تمثيل: أحمد زكى، محمود عبد العزيز، صلاح قابيل، إلهام شاهين،
جميل راتب، ممدوح عبد العليم

- العرض الأول: 11 / 8 / 1986

١٧ - ابنتى والذئب

- إخراج: حسن الصيفى
- تأليف: نبيل غلام
- تصوير: رمزى إبراهيم
- مونتاج: فكرى رستم
- إنتاج: أفلام بديع صبحى
- تمثيل: أحمد مظهر، جميل راتب، إلهام شاهين، سعيد عبد الغنى، شويكار
- العرض الأول: 15 / 9 / 1986

١٨ - رغبة وحقد وانتقام

- إخراج: سيد سيف
- قصة: شريف المنباوى
- سيناريو وحوار: عبد الجواد يوسف، شريف المنباوى
- تصوير: محمد طاهر

- مونتاج: إيمان شكرى
- إنتاج: سيف فيلم
- تمثيل: فريد شوقى، حسين فهمى، إلهام شاهين، نجوى فؤاد، نبيل الهجرسى
- العرض الأول: 15 / 9 / 1986
- 1987

١٩ - الهاربات

- إخراج: ناجى أنجلو
- تأليف: محمد رسمى، عاطف رزق
- تصوير: محمد خليل
- مونتاج: يوسف الملاخ
- إنتاج: مجدى عبد المسيح
- تمثيل: إلهام شاهين، نبيلة كرم، عزة جمال الدين، محيى إسماعيل، حسين الشربينى
- العرض الأول: 16 / 3 / 1987

٢٠ - لقاء في شهر العسل

- إخراج: ناجي أنجلو
- تأليف: عيسى كرامة
- تصوير: محمد خليل
- مونتاج: يوسف الملاخ
- إنتاج: ناتكو
- تمثيل: إلهام شاهين، إيمان البحر درويش، حسين الشربيني، صبرى عبد المنعم
- العرض الأول: 13 / 4 / 1987

٢١ - عطشانة

- إخراج: السعيد مصطفى
- تأليف: محمد الباسوسى
- تصوير: محمد خليل
- مونتاج: محمد الطباخ

- إنتاج: أفلام الجوهرة

- تمثيل: إلهام شاهين، هشام سليم، حسين الشربيني، خيرية أحمد، أبو لمعة

- العرض الأول: 1987 / 5 / 28

٢٢ - الشاغبات الثلاثة

- إخراج: حسام الدين مصطفى

- تأليف: سلامة حسن

- تصوير: مأمون عطا

- مونتاج: فكري رستم

- إنتاج: أفلام يحيى إبراهيم

- تمثيل: ليلي علوي، إلهام شاهين، غادة الشمعة، كرم مطاوع، على الشريف

- العرض الأول: 1987 / 5 / 28

٢٣ - بنات حارتنا

- إخراج: حسن الصيفي
- قصة: سلامة حسن
- سيناريو وحوار: حسن الصيفي
- تصوير: على خير الله
- مونتاج: فكري رستم
- إنتاج: حسن الصيفي
- تمثيل: إلهام شاهين، بوسى، دلال عبد العزيز، فريدة سيف النصر،
فايزة كمال
- العرض الأول: 1987 / 8 / 3

٢٤ - العبقري والحب

- إخراج: أحمد السبعواي
- تأليف: فيصل ندا
- تصوير: إبراهيم صالح

- مونتاج: فكري رستم
- إنتاج: مصر فيلم تاكفور أنطونيان
- تمثيل: فاروق الفيشاوى، إلهام شاهين، هدى رمزى، عايدة رياض، محمود الجندى
- العرض الأول: 1987 / 9 / 21

٢٥ - النروجة تعرف أكثر

- إخراج: خليل شوقي
- تأليف: محمد عبد العزيز
- تصوير: ضياء المهدى
- مونتاج: رشيدة عبد السلام
- إنتاج: محمد حجاج
- تمثيل: إلهام شاهين، معالى زايد، فاروق الفيشاوى، صلاح ذو الفقار، صلاح نظمى
- العرض الأول: 1987 / 10 / 12

٢٦ - رجل في عيون امرأة

- تأليف وإخراج: جمال عمار
- تصوير: محمد خليل
- مونتاج: محمد الطباخ
- إنتاج: فارس فيلم
- تمثيل: إلهام شاهين، صلاح ذو الفقار، حاتم ذو الفقار، حسن حسنى
- العرض الأول: 1987 / 12 / 21
- 1988

٢٧ - حكاية نصف مليون دولار

- إخراج: سعد عرفة
- تأليف: صفوت القشيري
- تصوير: محمد الطاهر
- مونتاج: محمد هاشم
- إنتاج: أفلام الشرق الجديد

- تمثيل: يحيى الفخرانى، إلهام شاهين، محمد وفيق، أحمد عبد العزيز، عبلة كامل

- العرض الأول: 1988 / 5 / 16

٢٨ - الهام بالنيابة عن مين

- إخراج: أحمد خضر

- تأليف: أحمد المحمدي

- تصوير: رمزي إبراهيم

- مونتاج: محمد الطباخ

- إنتاج: تاميدو للإنتاج والتوزيع

- تمثيل: إلهام شاهين، فاروق الفيشاوى، برلنتى عبد الحميد، عبد المنعم إبراهيم العرض الأول: 1988 / 5 / 30

٢٩ - الأوهام

- تأليف وإخراج: أحمد النحاس

- تصوير: محمد طاهر

- مونتاج: صلاح عبد الرازق

- إنتاج: هبة فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، مصطفى فهمي، رجاء يوسف، محسن سرحان،
حاتم ذو الفقار

- العرض الأول: 18 / 7 / 1988

٣٠ - البوليس النسائي

- إخراج: عبد العليم زكي

- تأليف: سلامة حسن

- تصوير: محمد خليل

- مونتاج: محمد الطباخ

- إنتاج: حسين ياقوت

- تمثيل: إلهام شاهين، هالة صدقي، دلال عبد العزيز، أحمد بدير، عماد
رشاد

- العرض الأول: 25 / 7 / 1988

٣١ - السجينتان

- إخراج: أحمد النحاس
- تأليف: رجاء يوسف
- تصوير: محمد طاهر
- مونتاج: صلاح عبد الرازق
- إنتاج: أحمد النحاس
- تمثيل: إلهام شاهين، سماح أنور، يوسف شعبان، وائل نور، محمد خيرى، نظيم شعراوى
- العرض الأول: 1988 / 10 / 24
- 1989

٣٢ - بستان الدم

- إخراج: أشرف فهمى
- تأليف أحمد صالح
- تصوير: سعيد شيمى

- مونتاج: فتحي داوود
- إنتاج: حسين الصباح
- تمثيل: يسرا، إلهام شاهين، عزت العلايلي، عادل أدهم، صلاح نظمي
- العرض الأول: 13 / 2 / 1989

٣٣ - أيام الغضب

- إخراج: منير راضي
- تأليف: بشير الديك
- تصوير: ماهر راضي
- مونتاج: أحمد متولى
- إنتاج: راضي كلر
- تمثيل: إلهام شاهين، نور الشريف، يسرا، نجاح الموجي، سعيد عبد الغنى،
- العرض الأول: 4 / 9 / 1989
- 1990

٣٤ - إلا أمى

- إخراج: عبد العليم زكى
- تأليف: سميرة محسن
- تصوير: محمد خليل
- مونتاج: محمد الطباخ
- إنتاج: مودى فيلم
- تمثيل: إلهام شاهين، محسن محيى الدين، سميرة محسن، نعيمة الصغير
- العرض الأول: 1990 / 4 / 2

٣٥ - الشيطانة

- إخراج: أحمد النحاس
- تأليف: محمد خليل الزهار
- تصوير: محمود نصر
- مونتاج: صلاح عبد الرازق

- إنتاج: روتانا للإنتاج الفنى والتوزيع

- تمثيل: فريد شوقى، إلهام شاهين، صلاح نظمى، عماد رشاد، محمد الشويحى

- العرض الأول: 1990 / 4 / 9

٣٦ - حالة مرافقة

- إخراج: سيد طنطاوى

- قصة: فوزى عيد

- سيناريو وحوار: فوزى عيد، وصفى درويش

- تصوير: سمير فرج

- مونتاج: صلاح عبد الرازق

- إنتاج: سفنكس فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، محمد صبحى، فؤاد المهندس، عايدة رياض، منيرفا

- العرض الأول: 1990 / 8 / 13

٣٧ - السلك نـ

- إخراج: حسام الدين مصطفى
- قصة: فؤاد الألفى
- سيناريو وحوار: محمد خليل الزهار
- تصوير: مأمون عطا
- مونتاج: فكري رستم
- إنتاج: حسين الصباح
- تمثيل: إلهام شاهين، هشام عبد الحميد، مصطفى كريم، يوسف داوود
- العرض الأول: 15 / 10 / 1990

٣٨ - موعد مع الرئيس

- إخراج: محمد راضى
- تأليف: أحمد الخطيب
- تصوير: ماهر راضى
- مونتاج: أحمد متولى

- إنتاج: سفنكس فيلم

- تمثيل: كمال الشناوى، إلهام شاهين، فاروق الفيشاوى السيد راضى،
سعيد عبد الغنى

- العرض الأول: 1990 / 10 / 29

- 1991

٣٩ - مرهقون ومرهقات

- إخراج: أحمد يحيى

- تأليف: عصام الجمبلاطى

- تصوير: عصام فريد

- مونتاج: عنايات السائس

- إنتاج: سفنكس فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، عايدة رياض، سلوى خطاب، حنان شوقى،
مصطفى كريم، وائل نور

- العرض الأول: 1991 / 11 / 14

- 1992

٤٠ - السجينة ٦٧

- إخراج: أحمد يحيى
- تأليف: عصام الجمبلاطى
- تصوير: سمير فرج
- مونتاج: عنايات السائس
- إنتاج: سفنكس فيلم
- تمثيل: إلهام شاهين، حسين فهمى، هشام سليم، صلاح قابيل، حسن حسنى، ليلي شعير
- العرض الأول: 1992 / 8 / 24

٤١ - الحجر الداير

- إخراج: محمد راضى
- تأليف: سامية شكرى
- تصوير: محسن نصر
- مونتاج: صفاء الليثى

- إنتاج: سفنكس فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، ليلي علوى، حسين فهمى، صفية العمري،
سميرة صدقى

- العرض الأول: 1992 / 10 / 12

٤٢ - الحب السر

- إخراج: حسام الدين مصطفى

- قصة: إدوارد خليفة

- سيناريو: شريف المنباوى

- حوار: محمد خليل الزهار

- تصوير: على خير الله

- مونتاج: فكرى رستم

- إنتاج: أفلام أحمد ندا

- تمثيل: إلهام شاهين، ممدوح عبد العليم، هشام عبد الحميد، وحيد
سيف، محمد توفيق

- العرض الأول: 1992 / 12 / 14

٤٣ - ونيا عبد الجبار

- إخراج: عبد اللطيف زكى
- تأليف: عصام الشماع
- تصوير: محسن نصر
- مونتاج: سلوى بكير
- إنتاج: سفينكس فيلم
- تمثيل: إلهام شاهين، محمود عبد العزيز، صلاح قابيل، وحيد سيف، حمدى الوزير

- العرض الأول: 14 / 12 / 1992

- 1993

٤٤ - سباق مع الزمن

- إخراج: أنور قوادرى
- تأليف: جيمس جراهام
- تصوير: فريد ناصر

- مونتاج: جولى شيرلى
- إنتاج: تاميدو للإنتاج والتوزيع
- تمثيل: إلهام شاهين، سماح أنور، جميل راتب، محمد توفيق، جيف فاهى، مايكل روسو، كاميللا مور
- العرض الأول: 1993 / 2 / 1

٤٥ - فرسان آخر زمن

- تأليف وإخراج: مدحت السباعى
- تصوير: رمسيس مرزوق
- مونتاج: صلاح عبد الرازق
- إنتاج: أفلام ناهد فريد شوقى
- تمثيل: مصطفى فهمى، فاروق الفيشاوى، محمود حميدة، إلهام شاهين، صابرين، أحمد توفيق
- العرض الأول: 1993 / 3 / 24

٤٦ - الكنز

- قصة وإخراج وتصوير وإنتاج: سعيد شيمى
- سيناريو وحوار: فاروق سعيد، خالد البنا
- مونتاج: عنايات السائس
- تمثيل: فاروق الفيشاوى، إلهام شاهين، ممدوح وافي، يوسف داوود، روى كامارا
- العرض الأول: 1993 / 3 / 24

٤٧ - اليتيم والذئب

- إخراج: حسين عمارة
- تأليف: محمد خليل الزهار
- تصوير: سعيد شيمى
- مونتاج: محمد الطباخ
- إنتاج: أفلام محمد عمارة
- تمثيل: فاروق الفيشاوى، إلهام شاهين، عماد رشاد، حسين الشربيني
- العرض الأول: 1993 / 3 / 24

٤٨ - رجال بلا شن

- قصة وإخراج: عبد الهادي طه
- سيناريو وحوار: عبد الله عبد الغنى
- تصوير: على خير الله
- مونتاج: فتحي داوود
- إنتاج: صالح فوزان
- تمثيل: إلهام شاهين، سعيد صالح، يوسف شعبان، محمد أبو الحسن
- العرض الأول: 1993 / 5 / 3

٤٩ - خامسة ولكن

- إخراج: على عبد الخالق
- تأليف: بسيوني عثمان
- تصوير: سعيد شيمي
- مونتاج: حسين عفيفي
- إنتاج: محمود السيسى

- تمثيل: إلهام شاهين، مصطفى فهمي، أشرف عبد الباقي، أسامة عباس، أيمن شاهين

- العرض الأول: 28 / 6 / 1993

٥٠ - اللعبة القذرة

- سيناريو وحوار وإخراج: حسام الدين مصطفى

- قصة: أميرة أبو الفتوح

- تصوير: على خير الله

- مونتاج: يوسف الملاخ

- إنتاج: عادل ندا

- تمثيل: فريد شوقي، إلهام شاهين، صلاح قابيل، نبيلة كرم، ندى بسيونى

- العرض الأول: 13 / 12 / 1993

- 1994

٥١ - لعبة القتل

- إخراج: عدلى خليل
- تأليف: صموئيل توفيق
- تصوير: غنيمى بهنسى
- مونتاج: محمد هاشم
- إنتاج: عدلى خليل
- تمثيل: إلهام شاهين، سمير صبرى، حسين الشربيني، محمد خيرى
- العرض الأول: 23 / 5 / 1994

٥٢ - ليلة القتل

- إخراج: أشرف فهمى
- تأليف: مصطفى محرم
- تصوير: محمد طاهر
- مونتاج: عنايات السائس
- إنتاج: هشام محسن

- تمثيل: فاروق الفيشاوى، إلهام شاهين، ممدوح عبد العليم، علاء
ولى الدين

- العرض الأول: 1994 / 5 / 23

٥٣ - الطيب والشرس والجميلة

- تأليف وإخراج: مدحت السباعى

- تصوير: هشام سرى

- مونتاج: صلاح عبد الرازق

- إنتاج: أن بى فيلم

- تمثيل: نور الشريف، فريد شوقى، إلهام شاهين، منال عفيفى، خليل مرسى

- العرض الأول: 1994 / 8 / 29

٥٤ - ٣ على مائدة الدم

- تأليف وإخراج: مدحت السباعى

- تصوير: وحيد فريد

- مونتاج: صلاح عبد الرازق

- إنتاج: سفنكس فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، محمود ياسين، سيف عبد الرحمن، طارق
النهرى

- العرض الأول: 1994 / 12 / 26

- 1995

٥٥ - لعمري رخيص

- إخراج: إيناس الدغدي

- تأليف: صلاح فؤاد

- تصوير: كمال عبد العزيز

- مونتاج: سلوى بكير

- إنتاج: هوليود العرب (عبد الله الكاتب

- تمثيل: إلهام شاهين، كمال الشناوى، وفاء مكي، محمود قابيل،
جيهان سلامة

- العرض الأول: 1995 / 7 / 10

٥٦ - اغتيال فاتن توفيق

- إخراج: إسماعيل مراد
- قصة: جمال منصور
- معالجة سينمائية: وليد سيف
- سيناريو: عبد الفتاح البلتاجي
- حوار: عبد العزيز بدير
- تصوير: سمير فرج
- مونتاج: كمال أبو العلا
- إنتاج: سكوب فيلم (جمال منصور)
- تمثيل: إلهام شاهين، محمود ياسين، أحمد بدير، وحيد سيف، فؤاد خليل
- العرض الأول: 1995 / 11 / 6

٥٧ - أبوزيد زمانه

- إخراج: أحمد السبعواوى
- تأليف: محمد الحموى
- تصوير: محسن أحمد
- مونتاج: يوسف الملاخ
- إنتاج: صلاح خرما
- تمثيل: إلهام شاهين، محمود حميدة، ممدوح وافي، صبرى عبد العزيز، هندية
- العرض الأول: 11 / 12 / 1995
- 1996

٥٨ - الهروب إلى القبة

- إخراج: عادل الأعصر
- تأليف: محمد صفاء عامر
- تصوير: هشام سرى

- مونتاج: عنايات السائس

- إنتاج: جمال منصور، جاسر عصمت

- تمثيل: نور الشريف، إلهام شاهين، عائدة رياض، نبيل الحلفاوى،
سعيد عبد الغنى

- العرض الأول: 19 / 2 / 1996

٥٩ - يا دنيا يا غرامى

- إخراج: مجدى أحمد على

- تأليف: محمد حلمى هلال

- تصوير: محسن نصر

- مونتاج: أحمد داوود

- إنتاج: ستوديو 13 (رأفت الميهى)

- تمثيل: لىلى علوى، إلهام شاهين، هالة صدقى، هشام سليم، ماجدة
الخطيب، أحمد سلامة، سهيلة فرحات

- العرض الأول: 27 / 5 / 1996

٦٠ - الجنتل

- إخراج: على عبد الخالق
- تأليف: عصام الشماع
- تصوير: محسن نصر
- مونتاج: حسين عفيفي
- إنتاج: هانى جرجس فوزى
- تمثيل: محمود عبد العزيز، إلهام شاهين، بوسى، منى جلال، أحمد شاکر
- العرض الأول: 1996 / 10 / 28
- 1997

٦١ - عفريت النمار

- إخراج: عادل الأعصر
- تأليف: بسيونى عثمان
- تصوير: سمير فرج

- مونتاج: عنايات السائس

- إنتاج: عيون للإنتاج السينمائي (عادل منسى)

- تمثيل: نور الشريف، إلهام شاهين، حسن حسنى، منال عفيفى، عادل هاشم

- العرض الأول: 1997 / 10 / 6

- 1998

٦٢ - وانتيللا

- إخراج: إيناس الدغيدى

- قصة: د . هالة سرحان

- سيناريو وحوار: مصطفى محرم، رفيق الصبان، إيناس الدغيدى

- تصوير: ماهر راضى

- مونتاج: سلوى بكير

- إنتاج: فايف ستارز، أفلام إيناس الدغيدى

- تمثيل: يسرا، إلهام شاهين، محمود حميدة، محمود قابيل، عمرو يسرى

- العرض الأول: 1998 / 4 / 7

٦٣ - هارمونيكاً

- إخراج: فخر الدين نجيدة
- تأليف: عاطف البكرى
- تصوير: كمال عبد العزيز
- مونتاج: أحمد داوود
- إنتاج: دانا (مى مسحال)
- تمثيل: محمود عبد العزيز، إلهام شاهين، أحمد السقا، زيزى البدر اوى، إنتصار
- العرض الأول: 1998 / 6 / 29

٦٤ - أرض أرض

- إخراج وإنتاج: إسماعيل مراد
- قصة سامى السيوى، إسماعيل مراد
- سيناريو وحوار: سامى السيوى
- تصوير: رمسيس مرزوق

- مونتاج: أحمد داوود
- تمثيل: إلهام شاهين، فاروق الفيشاوى، أشرف عبد الباقي، حسن حسنى، عايدة رياض
- العرض الأول: 1998 / 10 / 5

٦٥ - القتل اللزيد

- إخراج: أشرف فهمى
- قصة: حسن شاه
- سيناريو وحوار: أحمد صالح
- تصوير: رمسيس مرزوق
- مونتاج: عنايات السائس
- إنتاج: قطاع الإنتاج اتحاد الإذاعة والتلفزيون
- تمثيل: ميرفت أمين، إلهام شاهين، سمير صبرى، منى زكى، خالد النبوى، ماجدة الخطيب
- العرض الأول: 1998 / 10 / 19

- 1999

٦٦ - الظالم والظالم

- إخراج وتصوير: حسام الدين مصطفى
- تأليف وإنتاج: فاروق صبرى
- مونتاج: فكرى رستم
- تمثيل: نور الشريف، إلهام شاهين، حسن حسنى، يوسف داوود،
فاروق نجيب
- العرض الأول: 1999 / 3 / 27
- 2000

٦٧ - سوق الستة

- إخراج: سمير سيف
- تأليف وإنتاج: وحيد حامد
- تصوير: رمسيس مرزوق
- مونتاج: سلوى بكير
- تمثيل: محمود عبد العزيز، إلهام شاهين، فاروق الفيشاوى، حمدى أحمد
- العرض الأول: 2000 / 2 / 14

٦٨ - جنون الحياة

- إخراج: سعيد مرزوق
- قصة: إسماعيل ولى الدين
- سيناريو وحوار: مصطفى محرم
- إنتاج: اتحاد الإذاعة والتلفزيون
- تمثيل: إلهام شاهين، كريم عبد العزيز، ياسمين عبد العزيز، محمود قابيل
- العرض الأول: 2000 / 4 / 26

٦٩ - وحياء قلبي وأفراحه

- إخراج: نادية حمزة
- تأليف: فايز غالى
- تصوير: سمير فرج
- مونتاج: عنايات السائيس
- إنتاج: مدينة الإنتاج الإعلامى

- تمثيل: إلهام شاهين، ماجدة الخطيب، ماجدة زكى، خالد الصاوى،
سامى العدل

- العرض الأول: 2000 / 8 / 15

- 2001

٧٠ - نعب عيشة المصرية

- إخراج: عادل الأعصر

- تأليف يسرى الجندى

- تصوير: محسن نصر

- مونتاج: عنايات السائس

- إنتاج: ستوديوهات الجابرى (منتج منفذ)

- تمثيل: إلهام شاهين، هالة صدقى، ماجد المصرى، خالد الصاوى

- العرض الأول: 2001 / 1 / 1

- 2002

٧١ - صيد الحيتان

- إخراج: على عبد الخالق
- قصة: أحمد أبو بكر
- سيناريو وحوار: عبد الحميد عبد المقصود
- تصوير: كمال عبد العزيز
- مونتاج: حسين عفيفي
- إنتاج: مدينة الإنتاج الإعلامي
- تمثيل: فاروق الفيشاوي، إلهام شاهين، تيسير فهمي، سامي سرحان
- العرض الأول: 2002 / 4 / 17

٧٢ - الرغبة

- إخراج: على بدر خان
- قصة: تينيسي ويليامز
- سيناريو وحوار: رفيق الصبان
- تصوير: محسن نصر

- مونتاج: عادل منير

- إنتاج: السبكي للإنتاج السينمائي

- تمثيل: نادية الجندى، إلهام شاهين، ياسر جلال، صلاح عبد الله

- العرض الأول: 2002 / 4 / 24

- 2003

٧٣ - عليه العوض

- إخراج: على عبد الخالق

- تأليف: إبراهيم مسعود

- تصوير: محسن أحمد

- مونتاج: حسين عفيفي

- إنتاج: اتحاد الإذاعة والتلفزيون

- تمثيل: إلهام شاهين، فاروق الفيشاوى، يوسف داود، صفاء جلال

- العرض الأول: 2003 / 4 / 24

- 2005

٧٤ - خالى من الكولسترول

- تأليف وإخراج: محمد أبو سيف
- تصوير: طارق التلمساني
- مونتاج: دينا فاروق
- إنتاج: زين للإنتاج الفني
- تمثيل: إلهام شاهين، أشرف عبد الباقي، حسن حسنى، خلود، ألفت عمر
- العرض الأول: 2005 / 1 / 21
- 2009

٧٥ - خلطة فوزية

- إخراج: مجدى أحمد على
- تأليف: هناء عطية
- تصوير: نانسى عبد الفتاح
- مونتاج: أحمد داوود

- إنتاج: شاهين فيلم

- تمثيل: إلهام شاهين، فتحى عبد الوهاب، غادة عبد الرازق، عزت أبو عوف

- العرض الأول: 28 / 1 / 2009

٧٦ - واحد صفر

- إخراج: كاملة أبو ذكرى

- تأليف: مريم نعوم

- تصوير: نانسى عبد الفتاح

- مونتاج: منى ربيع

- إنتاج: مدينة الإنتاج الإعلامى

- تمثيل: إلهام شاهين، خالد أبو النجا، نيللى كريم، إنتصار، لطفى لبيب، أحمد الفيشاوى، زينة

- العرض الأول: 4 / 3 / 2009

- 2015

٧٧ - هنر وسط البلد

- تأليف وإخراج: محمد أبو سيف
- تصوير: حسام الدين محمد
- مونتاج: معتز الكاتب
- إنتاج: شاهين فيلم ومدينة الإنتاج الإعلامي
- تمثيل: إلهام شاهين، حورية فرغلي، فتحى عبد الوهاب، منذر رباحنة، محمود قابيل
- العرض الأول: 2015 / 1 / 25

٧٨ - ريحانة

- إخراج: محمد سامي
- سيناريو وحوار: محمد سامي، معتز فتيحة
- تصوير: تيمور تيمور
- مونتاج: شريف عابدين
- إنتاج: السبكي للإنتاج السينمائي

- تمثيل: إلهام شاهين، محمود حميدة، عمرو سعد، رانيا يوسف، فتحى
عبد الوهاب، أحمد مالك

- العرض الأول: 2015 / 1 / 25

- 2016

٧٩ - يوم الستات

- إخراج: كاملة أبو ذكرى

- تأليف: هناء عطية

- تصوير: نانسى عبد الفتاح

- مونتاج: معتز الكاتب

- إنتاج: شاهين فيلم

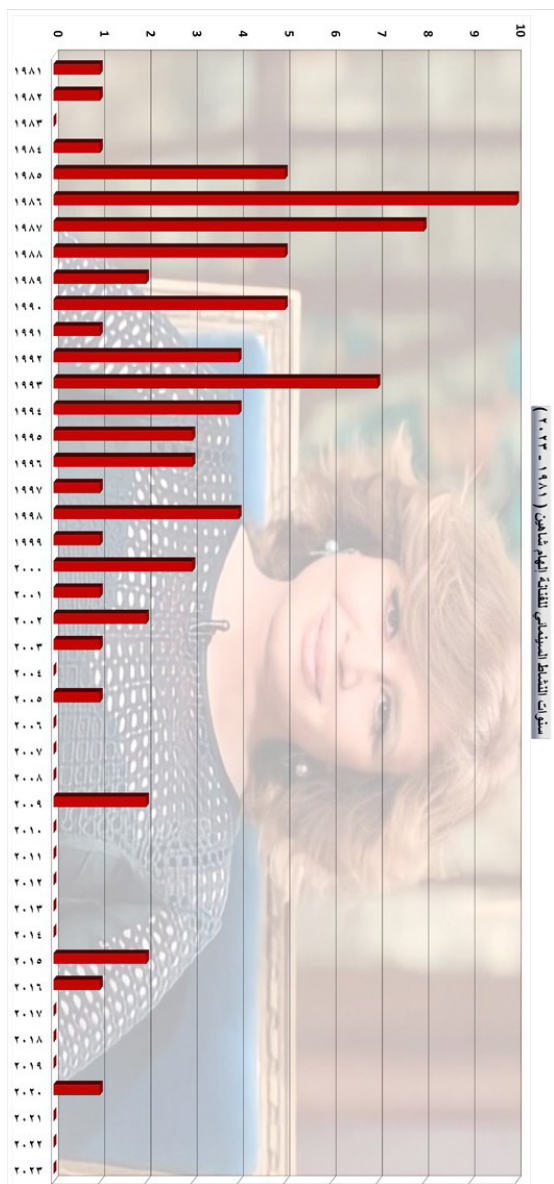
- تمثيل: إلهام شاهين، نيللى كريم، هالة صدقى، فاروق الفيشاوى،
محمود حميدة

- العرض الأول: 2016 / 11 / 17

- 2020

٨٠ - حطر تحول

- تأليف وإخراج: أمير رمسيس
- تصوير: عمرو أبو دومة
- مونتاج: هبة عثمان
- إنتاج: ريد ستار
- تمثيل: إلهام شاهين، أمينة خليل، أحمد مجدى، كامل الباشا، عارفة عبد الرسول
- العرض الأول: 2020 / 12 / 4
- ملحوظة: هذه القائمة تضم فقط الأفلام التى تم عرضها جماهيريا، ولا تضم الأفلام التلفزيونية أو تلك التى تم إنتاجها لسوق الفيديو



ألبوم الصور





الطفلة إلهام شاهين



إلهام مع أمير شاهين



ومع إيناس شاهين



مع إلهام الصغيرة (إلهام صفى الدين)



مع ليلي علوى رفيقة المشوار



مع د. هالة سرحان صديقة العمر



مع الكينج محمد منير



مع الفنان محمد صبحي الزميل والأستاذ



مع النجم العالمي أميتاب باتشان



في المركز القبطي الملحق بالكاتدرائية المرقسية



مع السفير الأمريكي بالقاهرة



أثناء التكريم في تونس



في جمهورية تارستان



فى استراليا



رمضان فوق البركان



السيد قشطة



السجيتان



لحم رخيص



أرض أرض



الحب المر



هارمونیکا



الحجر الدائر



دانتيللا



سوق المتعة



جنون الحياة



خلطة فوزية



يوم للستات



حظر تجول



صائدة الجوائز والتكريمات

المحتويات

5	الإهداء
7	تمهيد لا بد منه
12	أشرف غريب
13	(1) حكايات على هامش المشوار
13	الكبيرة فين؟
16	القرار الصعب
18	أنتى شبهى أكثر من بنتى
19	أمومة شادية على الشاشة وفى الواقع
21	النقلة التى صنعها عادل إمام
23	ممثلة خبيثة فعلا
24	المواجهة الأصعب فى حياتها
25	استقبال رسمي فى الجمهورية المجهولة
27	(2) نظرة عامة

33	(3) سينما إلهام شاهين
34	مرحلة البدايات القوية
36	مرحلة التذبذب والتأرجح
39	مرحلة الثبات والنضج
46	(4) علامات على الطريق
46	أمهات ففي المنفى .. نقطة الانطلاق
48	العار .. لم يطلها
49	الهلفوت .. لا يفوت
51	نأسف لهذا الخطأ .. فعلا
51	البريء .. ليس وحده
53	بستان الدم .. يطرح بعد سنوات
54	أيام الغضب .. سنوات النضج
55	موعد مع الرئيس .. موعد مع التألق
57	السجينة 67 .. الانتقام امرأة

59		خادمة ولكن .. ماذا؟
60		لحم رخيص .. لكن الشرف غالى
62		يا دنيا يا غرامي .. قلبي يحبك يا دنيا
63		دانتيلا .. نسيج المشاعر الرقيقة
65		الرغبة .. ففي ماذا؟
66		خلطة فوزية .. خلطتها هي
68		واحد صفر .. لصالح الهام
70		يوم للستات .. هل هذا يكفى؟!
71		حظر تجول .. إلا من المشاعر
74		(5) هذه هي إلهام شاهين
90		(6) من أقوال إلهام شاهين
96		قائمة أفلام إلهام شاهين
151		ألبوم الصور

الجمعية المصرية لكتاب و نقد السينما



The Egyptian Association of film writers and critics
L'association Egyptienne des Ecrivains et
Critiques du cinema

